

أكبر صرح ديني في إفريقيا والثالث عالميا

# رئيس الجمهورية يتفقد مشروع مسجد الجزائر

تقدّم الأشغال الكبرى بـ 90% و مناقصة  
حول إتمام الشكل النهائي للمعلم الحضاري  
ص 02



يومية إخبارية وطنية تأسست في 11 ديسمبر 1962



france prix 1 €

[www.ech-chaab.com](http://www.ech-chaab.com)

الثمن 10 دج

العدد: 17170

الموقع الإلكتروني

الإثنين 29 محرم 1438 هـ الموافق لـ 31 أكتوبر 2016 م

ISSN 1111-0449

مقاربة في مكافحة الإرهاب  
والتط ama



لعمامة يعرض بريغا  
تصور الجزائر حول  
التحديات السياسية  
 والأمنية  
ص 02

قائد صالح احتفالاً بعيد الثورة  
المجيدة:



ضرورة الوفاء لعهد  
الشهداء والحفاظ  
على أمانتهم  
ص 02

إثر مقتل بائع سمك  
احتجاجات تهز  
المغرب  
ص 13

# نوفمبر مرجعيتنا الأبدية



■ أيقونة شعب ورمزية أمة ■ كفى إساءة للثورة الجزائرية ■ ضرورة تحديث السبل المعتمدة في حفظ الذكرة ■ خطاب وطني متوازن في كتابة التاريخ ■ واجب تعريف التاريخ الوطني للأجيال ■ تسجيل 7 آلاف شهادة حياة من أفواه المجاهدين ■ المساس برموز الثورة جريمة



## نوفمبر.. نهضة أمة وإعادة تأسيس دولة

طالعوا الملف ص 04/05/06/07/08/09/10/12

سيديبي (لاعب مولودية وجدة) لـ «الشعب»:

## أعد الأنصار بجلب الكأس من لوبي مباشي

ص 19

### دعوة

احتفالاً بالذكرى 62 لاندلاع ثورة 1 نوفمبر المجيدة وتزامناً والصالون الدولي للكتاب، ينظم منتدى جريدة «الشعب» ندوة نقاش حول كتاب: «الاستعمار الفرنسي للجزائر حصيلة رماد وجمر» لصاحبها المجاهد والبروفيسور محمد الصالح حسناوي اليوم الإثنين 31 أكتوبر 2016 على الساعة 11:00 صباحاً، بالجناح المركزي للصالون الدولي للكتاب، فضاء عرض النقابة الوطنية لناشري الكتب.

حضوركم يشرفنا

قائد صالح احتفالا بعيد الثورة المجيدة:

**ضرورة الوفاء لعهد الشهداء والحفاظ على أمانتهم**

أياما إجلال صناع هذه الليلة المباركة ومن ساروا على دربهم ونقدر كل التقدير تضحيتهم بالنفس والنفس و بكل غال وثمين في سبيل قضية وطنهم وشعبهم، فهم يستحقون منا اليوم، وكل يوم، لأن نوفي بهدفهم ونحفظ أمانتهم ونخلص النية في القول والعمل تجاه هذا الوطن الذي فداء بدمائهم الزكية وسطروا من أجله ملامح العز و مثار الإباء وأصبحوا بفضلها من الخالدين.

في ذات السياق، وفي إطار تخليد الذكرى الثانية لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة، برمجت الرصاص، ليلا لولاتها ما تنفس سبع الجزائر بعد ليل استعماري حاكم الظلام، وما لفظ الاستعمار الفرنسي الغافض أنفاسه الأخيرة الحاقدة، نزلت الحافة بهذا الاستعمار الاستيطاني الغربي والدخيل، فانفجرت أشلاء وانتشر حطامه شططا، لولاتها ما كان لكم أن تتفوّل به مثل هذا الشموخ أمام هذه الراية الوطنية السامقة والخفاقة، في هذه الليلة التي سادها السكون وخيم عليها الهدوء، لولاتها ما كان لشمس الجزائر أن تشرق بمثل هذا الضياء ويمثل هذا النور المتألق، لولاتها ما تنسى شعبنا نسامح الحرية والاستقلال وندون معانى السعادة.

**مقاربة في مكافحة الإرهاب والتطرف****لعامرة تعرض بريعا تصور الجزائر حول التحديات السياسية والأمنية**

من المسؤولين الذين تبادل معهم وجهات النظر حول أفاق تطوير العلاقات الثنائية والقضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وأوضح ذات المصدر أنه "علاوة على مسؤولي دبلوماسية لاتفاقية التقى لعامامة بنائب رئيس الوزراء وزير الاقتصاد أرفييل أسرادنر الذي عقد معه جلسة عمل كرسى لإجراءات ملموسة لتنظيم واعطاء دفع للشراكة بين البلدين".

ويبحث الطرفان بعض المجالات التي تزخر بإمكانياتها في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف العربي والإسلامية ومتطلقة الشرق الأوسط وكذا لإقليم قانوني ملائم وتصيب جنة خطأ، وأشار عمامة إلى أن "الحاديات الثانية توأصلت خلال عشراء عمل نظمه كتاب الدولة المكافف بالشؤون الخارجية أندريوس بيلاجيفيش ومستشار الأمن الوطني لرئيس لاتفيا جانيس كازوتتس".

بهذه المناسبة اتفق الوفدان على التعيين المقرب لسفير لاتفيا في الجزائر وبرمجة الدورة المقبلة للمشاورات السياسية وكذا تطوير التعاون الجامعي.

وخطب السيد لعامامة خالل هذه الزيارة الأولى لوزير الصحافة في لاتفيا حسبما أفاد به بيان وزارة الشؤون الخارجية.

**في إطار مساعي توحيد الصحف ورأب الصدع ولد عباس يستقبل قياديين سابقين في الأفلان**

"استعداد كل الإطارات للعمل سويا من أجل تقوية صفوف الحزب ورفع كل التحديات وبدنل المزيد من الجهود لتحقيق الأهداف المسطرة، خاصة الحفاظ على رياضة الحزب كقوة سياسية أولى في البلاد، وكسب المزيد من المقاعد في انتخابات القادمة، وضوره الحفاظ على الأمن والاستقرار في إطار مواصلة تطبيق برنامج رئيس الجمهورية رئيس الحزب المجاهد عبد العزيز بوتفليقة".

ولم يوضح البيان هوية القياديين السابقين الذين تم استقبالهم من طرف الأمين العام..

استقبل الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني جمال ولد عباس، أمس، بالجزائر العاصمة، عددا من القياديين السابقين في الحزب ومسؤولين برلمانيين حاليا، بحسب ما أفاد به بيان للحزب.

أوضح بيان ذاته، أن سلسلة استقبالات الحزب "من كانوا ينشطون خارج هيكل الحزب"، تدخل في إطار مساعي الأمين العام الرامية إلى توحيد الصحف والاستعداد للانتخابات القادمة".

وقد "ثمنت هذه اللقاءات" - يضيف البيان ذاته -

**أكد الفريق أحمد صالح**  
صالح، نائب وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، على ضرورة الوفاء لمهد الشهداء والحفاظ على أمانتهم.

قال الفريق شايد صالح، في الأمر اليومي الذي سيتلى بمناسبة الذكرى 62 لاندلاع الثورة التحريرية المجيدة: "إنها ليلة مباركة هذه التي تحيي اليوم ذكرها الثانية والستين، ليلة أمسك فيها الزمان عن الكلام واختلط فيها سكون المكان مع مكينة نفوس المجاهدين الذين لم يجدوا أنفسهم بكلمة الله أكبر وتشتت آذانهم بصوت الرصاص، ليلا لولاتها ما تنفس سبع الجزائر بعد ليل استعماري حاكم الظلام، وما لفظ الاستعمار الفرنسي الغافض أنفاسه الأخيرة الحاقدة، نزلت الحافة بهذا الاستعمار الاستيطاني الغربي والدخيل، فانفجرت أشلاء وانتشر حطامه شططا، لولاتها ما كان لكم أن تتفوّل به مثل هذا الشموخ أمام هذه الراية الوطنية السامقة والخفاقة، في هذه الليلة التي سادها السكون وخيم عليها الهدوء، لولاتها ما كان لشمس الجزائر أن تشرق بمثل هذا الضياء ويمثل هذا النور المتألق، لولاتها ما تنسى شعبنا نسامح الحرية والاستقلال وندون معانى السعادة".

وابتعث الفريق شايد صالح قنادلا: "يشهد الله أنا نجاح

**أكبر صرح ديني في إفريقيا والثالث عالميا رئيس الجمهورية يتفقد مشروع مسجد الجزائر**

**تقدّم أشغال الكبّرى بـ 90% ومناقشة حول إتمام الشكل النهائي للمعلم الحضاري**  
**قام رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة، أمس، بزيارة عمل وتفقد مشروع مسجد الجزائر، الكائن ببلدية المحمدية بقلب خليج الجزائر.**



للذكرى، وضع رئيس الجمهورية

الحجر الأساس لمسجد الجزائر يوم 31 أكتوبر 2011.

يعتبر مسجد الجزائر الجارى إنجازا، أكبر مسجد في إفريقيا والثالث في العالم، بعد مسجد

الحرم بمكة المكرمة والمسجد

النبوي الشريف في المدينة المنورة

والمسجد عبد المجيد تبون ووزير

الشؤون الدينية والأوقاف محمد

عيسى ورئيس المجلس الإسلامي

الأعلى بوعبد الله غلام الله ووالى

منارة (مئذنة) في العالم يصل

طولها إلى 265 متر.

شروط دقيق يلتزم به مكتب

الدراسات الذي سيتظر بالصفقة

والذي سيختار على أساس خبرته في

مشاريع بناء كبير، يؤكد المصادر.

وفضلا عن المواقف التقنية

بالشكل النهائي لهذا المعلم

الحضاري، لاسيما تأثير الأرضيات

والجدران والزخرفة والنقوش

والتربيتين والتلوشيج والتاهيئ

الخارجية، بحسب ما أفاد به لواج

مسؤولون بوزارة السكن والعمان

والمدينة.

وبناءً على الانتهاء من الأشغال

الى نهاية العام الجارى 2016.

حضر رئيس الجمهورية، خلال زيارته تفقد معينة المرفق الديني، عرض شريط فيديو حول الجوانب التقنية للمشروع ومدى تقدم الأشغال بهذه المنشأة الهامة للعاصمة. بلغت النسبة الإجمالية لتقدير الأشغال الكبرى لمشروع جامع الجزائر الكبير 90%. بحسب شريط الفيديو، أما المترادف فقد تم إنجاز 33 طبقاً من أصل 43 المقررة وذلك منذ وضع الأساس الأولى سنة 2015. وتبلغ نسبة تقدم الأشغال الكبرى لمشروع جامع الجزائر الكبير 90%. بحسب شريط الفيديو، أما المترادف فقد تم إنجاز 33 طبقاً من مترادف المسجد من أساس إلى آخر إنجازها. أما بخصوص قاعة الصلاة، فلم يتب哥سو وضع القبة الثانية بعدما تم الانتهاء من وضع القبة الأولى في أوت الفارط.

وسيتم في قريب العاجل، إطلاق مناقصة وطنية ودولية لاختيار مكتب دراسات ذي سمعة عالمية، يشرف على جميع العمليات المتعلقة بالشكل النهائي لهذا المعلم الحضاري، لاسيما تأثير الأرضيات والجدران والزخرفة والنقوش والتربيتين والتلوشيج والتاهيئ

الخارجية، بحسب ما أفاد به لواج

مسؤولون بوزارة السكن والعمان

وتم لهذا الغرض، إعداد دفتر

**ولد خليفة يستقبل سفير مالي****العلاقات الجزائرية - المالية وآفاق توطيدها محور اللقاء**

مارس الماضي والذي يعد "الدستور

الأكثر ديمقراطية بالنسبة للعالم

الثالث على الأقل".

من جهة، توّأ سفير المالي بالدور

"البناء والاستراتيجي" للجزائر في

تعزيز القدرات التنموية

وال المؤسساتية المالي وكذا بدور

الجزائر "المحوري" في منطقة

الساحل وأفريقيا وحتى في العالم،

مقدما شكره دولي مالي، رئيسا

وحكومة وشعبا، للجزائر على الدور

الهام الذي لعبته وتوصلت اليه

في عودة السلام لبلاده تحت الرعاية

الحكيمية للرئيس عبد العزيز

بوتفليقة".

كما تم أيضا التطرق بالنسبة

للسيرة التي سيقوم بها رئيس

الجمعية الوطنية المالي إلى الجزائ

رية تليبة دعوة رئيس المجلس الشعبي

الوطني.

دون التدخل في الشؤون الداخلية

للدول واحترام سيادتها".

كما كان اللقاء أيضا مناسبة

لاستعراض الأمان والاستقرار في مالي

ووحدة ترابه وشعبه وكذا باقي

منطقة الساحل من خلال الشاور

المستمر على استئصال الإرهاب

البلدين الشقيقين، تجسيدا

لتوجيهات رئيس الجمهورية عبد

العزيز بوتفليقة "من أجل المساعدة

في تحقيق الأمن والاستقرار في مالي

باشرها رئيسا وشعبه وكذا باقي

البلدين الشقيقين، تجسيدا

لوجهة نظر رئيس المديرية العامة

الوطني للجلسات العلنية والتي سيمتد من 13 نوفمبر إلى غاية 13 ديسمبر

شكل واقع العلاقات الجزائرية - المالية وأفاق توطيدتها، صلب اللقاء الذي جمع أمين، رئيس مجلس الشعب الوطني، محمد العربي ولد خليفة، بسفير جمهورية مالي بالجزائر تايي توبي.

أوضح بيان للجنة، أن هذا اللقاء شكل أيضا مناسبة لبعث سبل التنسيق والتعاون بين المجلس الشعبي الوطني والجمعية الوطنية لمالي والتأكيد على ضرورة تعزيز العلاقات بينهما من خلال الشاور السياسي البرلماني والتكون في مجال التشريع والإدارة، خاصة بتنفيذ مجموعة المصادقة البرلمانية.

في هذا الإطار، شدد ولد خليفة على "استدام المجلس الشعبي الوطني لدعم علاقات التعاون والأخوة بين

البلدين الشقيقين، تجسيدا

لتوجيهات رئيس الجمهورية عبد

العزيز بوتفليقة، حيث تم إحالة مشروع قانون يتعلق

بالصحة على اللجنة المختصة، بحسب ما أفاد به بيان للجنة.

أوضح نفس البيان، أن المكتب عكف خلال هذا الاجتماع، على ضبط الجدول

الزندي للجلسات العلنية والتي سيمتد من 13 نوفمبر إلى غاية 13 ديسمبر

**ترجمة لإنجليزية ليفهم القراء أحكامه****مكتب المجلس الشعبي الوطني يحيي مشروع قانون الصحة على اللجنة المختصة**

عقد مكتب المجلس الشعبي الوطني، أمس، 30 اجتماعا برئاسة محمد

العربي ولد خليفة، رئيس المجلس، حيث تم إحالة مشروع قانون يتعلق

بالصحة على اللجنة المختصة، بحسب ما أفاد به بيان للجنة.

أوضح نفس البيان، أن المكتب عكف خلال هذا الاجتماع، على ضبط الجدول

الزندي للجلسات العلنية والتي سيمتد من 13 نوفمبر إلى غاية 13 ديسمبر

**الدستور الجزائري في موسوعة دساتيرir جامعية أوكسفورد**

المندورة التمهيدية توضح الانتقال من دولة اشتراكية ونظام الحزب الواحد إلى "أول تجربة ديمقراطية حقيقة في العالم العربي".

وشهدت المذكرة أحداثاً كثيرة 1988 واستفتاء دستور 1989 الذي أدخل التعديلية الجديدة وتجربة أول تشاركيات بسلطان في هذه المذكرة التمهيدية، المتكونة

و«فشل» المسار الديمقراطي في بداية التسعينيات، والمراجعة

الدستورية سنة 1996 التي أتيت عنها نظام تشاركيات ثانية

(برلمان معرفتين) ونظام شبه رئاسي.

تم، مؤخرا، نشر الدستور الجزائري المعديل في 2016 في الموسوعة العالمية للدساتير التي تصدرها دار نشر الجامعة البريطانية الشهيرة "أوكسفورد".

بهذا يكون الدستور الجزائري وارد ضمن قائمة الضيقة لدساتير البلدان الأفريقية والعربية المنشورة من طرف دار نشر

جامعة أوكسفورد، التي تعتبر شهر دار نشر في العالم.

الأمر المثير للانتباه في رأي الخبراء، هو أن نشر الدستور

الوطني وليست ترجمة دساتيرir جامعية أوكسفورد جاء بطبعه

باللغة الإنجليزية ليفهم القراء أحكامه

يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية

الاقتصادية شرکة ذات أسهم

رأس مالها الاجتماعي: 0.00.000.000.126 دج</p



## صرخة الحرية

فيديس بن بلة

شكل المنعرج الحاسم في النضال التحرري بالجزائر وأجاب على السؤال المحير كيف السبيل إلى التخلص من كابوس الاحتلال الفرنسي؟ وأي أسلوب بديل لاستعادة السيادة الوطنية بعد ليل استعمار طويل وحملات تشويه وتضليل للأمة الجزائرية وجود شعب جزائري في التاريخ البشري؟ إنه أول نوفمبر المرجعية الأبدية لجزائر انتقضت ضد النسيان وخاضت معركة المصير لتحرير الذات والقضية، متحدة من إخفاقات الحركة الوطنية محطة تصحيح وتقويم للسير نحو الهدف المنشود.

إنه أول نوفمبر الذي أشعل فتيله قادة شباب تشبثوا بقيم الحرية والنضال، صرخة أبناء الشباء وكبر الوطن وعلا شأنه. شباب استلهموا من دروس الآخرين في التحرر وإخراج الثورة إلى الشارع لاحتضانها الشعب، مكتشرين حالة التردد تاركين جانبًا كل النعوت التي وصفوا بها وما قيل عن مغامرتهم في السير نحو المجهول والزوج بشعب يأكلمه نحو الأخطار والأهواء.

على عكس هذه التوقعات والأراء سار هؤلاء الشباب قدمًا نحو تفجير الثورة المجيدة وتوسيعها إلى ربوع الوطن، كاشفين عن عبقرية تنظيم وقيادة رروية استثنائية استراتيجية تدرس في كبريات المعاهد والأكاديميات الجزائرية.

أظهر هؤلاء عبقرية في إصدارهم بيان أول نوفمبر، الذي حدد الخطوط العريضة للنضال ورسم خارطة طريق لأهداف معلنة: الاستقلال مهما كان الثمن، واضعين في الحسين جنوحهم إلى السلم والتفاوض في حال اعتراف فرنسا الاستعمارية بالسيادة الوطنية على كافة التراب الجزائري. أحابوا في البيان على إشكالات أخرى ووسائل تخص الأقلليات الأوروبية ونظيرتهم لها وأي مكانة يحتلتها في الجزائر المستقلة.

قوتهم التي لم يتمكن المستعمر النيل منها أو إضعافها مع مرور النضال التحرري، القيادة الجماعية وتوزيع الأدوار والوظائف والتشاور قبل اتخاذ القرار، الذي يصبح تفريده واجباً وطنياً لا يقبل المساس والجدل.

هذه القيادة الجماعية والرؤى الموحدة والتنظيم الإقليمي وتوزيع الأدوار في الداخل والخارج، هذه المؤسسات المستعملة والتجهيزات أعطت للثورة شرارة زائدة وأبقتها مشتعلة ملتهبة حيثت الإدارة الاستعمارية الفرنسية وغيّرت اتجاه الرأي العام واستمالت النخبة المثقفة والمنظمات الحقوقية في مشارق الأرض ومغاربها وخدّتها في مسارات التأييد والمساندة وإظهار الملا أن الشّرة الجزائرية فجرت من أجل عدالة قضية وهي تعبر صارخة من أناس كسروا العتيم السياسي والإعلامي الفرنسي وادعائه بأن من قاموا بها إرهابيون وقطاع طرق.

من باندون إلى نيويورك مروراً بأكرا ومونروفيا وبلغراد، إطلع العالم على حقيقة النضال الجزائري وفهم رسالته واقتتن بآداته وخرج ساسة كبار كانوا في المعسكر الفرنسي بساندوفن فرنسا الاستعمارية في السر والعلانية ليصرخوا بملء الفم، كفى حرفاً في الجزائر والانطلاق في حملات معاكسة تؤيد حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره. وما قام به السيناتور الأمريكي كينيدي أواخر الخمسينيات من مراقبة لصالح الجزائر بقبة الأمم المتحدة المثال الحي.

ورافع حمادي في حديثه لـ «الشعب»، لأجل ضبط قوانين تحد وترتعد السلوكيات السلبية التي تستهدف رموز الدولة وتاريخها المجيد، مadam جانب القانون واضح وقد وفر الأطر اللازمة للحد من محاولات تزييف التاريخ، إلى جانب عدم التقليد من شأن رجالات الدولة الذي يهدف عكسه إلى زعزعة الانتماء الوطني للثورة وجعلها عاملًا لدعم الأيدياد المشككـة والحادـقة على إنجازات الوطن، فضلـاً عن تمحـيق الأقوال والتحقـيق في المصادر والمراجع والحرص على مراجـعة المناهج التـربـوية وتوظـيفـها لخدمـة المـواقـف الـوطـنيـة وليـس خـدمـة ظـرـفـ معـيـنة.

كما أشار حمادي بشير، إلى ضرورة مراقبة ما يحالك من مؤامرات على الشـبـكات العـنكـبوتـية وـتشـجـيعـ ثـفـافةـ الـبـنـاءـ والـانتـمـاءـ بأـخـطـاءـ الأـشـخـاصـ دونـ نـسـهـاـ لـلـدـوـلـةـ أوـ طـرـفـ معـيـنةـ.

في الموضوع أيضًا، على المحامي بلقينات العربي جواهـدـ، على المسـاسـ بـرمـوزـ الثـورـةـ بالـقولـ، إنـ المـشـرـعـ الجـزـائـريـ جـزـمـ إـهـانـةـ الـهـيـئـاتـ النـظـامـيـةـ والـقـضـائـيـةـ وكـذـاـ رـئـيـسـ الـجـمـهـورـيـةـ والـمـسـؤـلـيـنـ وـرمـوزـ الـسـيـادـةـ الـوطـنـيـةـ كالـرـاـيـةـ الـوـطـنـيـةـ وبـاـقـيـ رـمـوزـ الـدـوـلـةـ، لكنـ المـشـرـعـ ذاتـهـ، بـحـسـبـ المحـامـيـ بشـيرـ، فإنـ الـوـعـيـ والـاتـزـامـ السـيـاسـيـ

## ذكرى

باحثون ومتخصصون لـ «الشعب»:

# بيان أول نوفمبر حلم في هوية الشعب الجزائري

## الوحدة الوطنية غير قابلة للجدل

بعد 62 سنة من اندلاع الثورة التحريرية يتعدد الحديث عن الهوية الوطنية والرجعية التاريخية للشعب الجزائري التي فصل فيها نهائياً. لكن في رأي المفكرين فإن تكرار المسألة لا يعني بالضرورة وجود مفاهيم أخرى، حيث أن وثيقة بيان أول نوفمبر حسم هوية المجتمع قبل، أثناء وبعد الثورة، بحسب ما يراه باحثون في شهادات لـ «الشعب».



جلال بوطي

قال الدكتور والباحث بكمير حاج سعيد، إن بيان أول نوفمبر حدد هوية الشعب الجزائري منذ الثورة التحريرية، ما ساهم في الحفاظ على تماسكه إلى يومنا هذا، رغم الهزات التي تعرض لها. موضحًا أنه يمكن القول إن الدولة الوحيدة المقصولة في موبيتها هي الجزائر.

أوضح الباحث بكمير لـ «الشعب»: «أن المطلوب من توضيح هذه الهوية لأنباتها والتعريف بها أكثر حفاظاً على بقائها وتماسكها، وذلك لا يعني أنها غير واضحة. موضحًا أن ذلك يتم عن طريق نقاش كيف تطبق هذه الهوية في حياتنا اليومية في القوانين والتشريعات وفي الكتاب المدرسي، وغير وسائل الإعلام المختلفة».

### الهوية الوطنية فصل فيها قبل نوفمبر وبعد

بحسب الدكتور بكمير، مدير دار نشر المنار، فإن الهوية الوطنية مقصولة فيها قبل نوفمبر وبعد. لكن بيان أول نوفمبر هو من صاغها أكبر، وبذلك لم يغير منها بل أعطى مرجعية يمكن الرجوع إليها، مشيراً إلى أن الخلاف الحاصل في بعض الأحيان يمكن في تطبيقها، قائلاً: «أي شخص

يشك في الهوية فهو يسعى إلى التشوش لتمرير رسائل عبر هذا السياق المرفوض». نريد من هذا الحب أن يظهر في سلوكات اجتماعية إبداعية تخدم الوطن بكميري في أن الإسلام دين الدولة وليس فقط تدافع عنه، أي من خلال متسلسلات اللغة العربية وكذلك الأمازيغية. وهذه هي مقومات الهوية التي صاغها بيان أول نوفمبر 1954، الذي يعبر مرجعية الأجيال التي ستقي متواصلة في الإنسان واستغلال الدين في خدمة جيلاً بعد جيل.

### الشباب مشبع بروح أول نوفمبر

أكد الأستاذ توهامي مجدول، عضو جمعية العلماء المسلمين ورئيس تحرير «البصائر»، أن الشباب

### الدستور أساس لحمايتها

## المـاسـ برـهـ وزـالـ ثـورـةـ جـرـيمـةـ

### «لامـزاـيدـةـ سـيـاسـيـةـ عـلـىـ التـارـيخـ»

لم تكن الثورة التحريرية الجديدة معركة نصر فحسب، ولا حرب مصالح ضيقة، إنما كانت كما أراد لها المجاهدون والشهداء الأبرار أن تترسخ في ذاكرة الأجيال، ثورة مباركة لتحرير البلاد والعباد من محاولات الاستبعاد وطمس الهوية، فكانت امتداداً لثورات ومقاومات شعبية أرخ لها التاريخ واستعانت بها الأمم في ضرب أرقى الأمثلة عن الحرية والتحرر.

وهوية الأمة ورموز ثورتها التحريرية الجميلة، هؤلاء من قضى بعضهم نحبه في السنوات الأخيرة، عبر محاولات التخوين أو تحريف الحقائق والواقع. كما أشار الحاج منصوري، إلى أن المجاهدين تعرضوا للخيانة مراراً وتكراراً أثناء حرب التحرير من أبناء جلدتهم وهو يتساءل: كيف يسلم تاريخ الوطن من التشويه والتزييف من قبل من يحمل الضغينة للثورة؟ وينقسم منهك وacial الحاج منصوري حديثه لـ «الشعب» عن المسار الذي واصله المحاربون بعد الاستقلال خلال مرحلة التشبيه والبناء والمرحلة الأمنية الصعبة في تسعينيات القرن الماضي، موضحًا أنه يعتقد أن من يسيء إلى شريعة المجاهدين لم يجرِ قسوة الليالي الحالات في المجال والفيافي، بل يكاد أن لا تكون له صلة ولا انتفاء بالثورة المباركة.

أضاف منصوري، أن المجاهدين والشهداء أدوا ما عليهم وما يبقى لا يعود أن يكون سوى أمانة للأجيال وجوب الحرص على حفظها والتمسك بها، من خلال ردود فعل شخصيات سياسية أو ناشطين في حقل الإعلام والأدب. وإن كانت مبادئ الدولة الجزائرية تنص في أسمى وثائقها التي يرتكز عليها قيام الدولة، على الحرفيات الفردية وكذا حرية النشر وحرية التعبير، إلا أنها تجسد أيضاً مفاهيم الحفاظ على رموز الدولة

داخل المجتمع الجزائري مؤخرًا، لاسيما من طرف شخصيات سياسية أو ناشطين في حقل الإعلام والأدب. وإن كانت مبادئ الدولة الجزائرية تنص في أسمى وثائقها التي يرتكز عليها قيام الدولة، على الحرفيات الفردية وكذا حرية النشر وحرية التعبير، إلا أنها تجسد أيضاً مفاهيم الحفاظ على رموز الدولة

بغض النظر عمّا يحتاج إليه التاريخ من تشنـيمـ وإعادة الاعتـبارـ تـرسـيـخـاـ للـهـوـيـةـ والـثـوابـتـ الـوطـنـيـةـ، فـلنـ الـهـمـجـمـاتـ الشـرـسـةـ التي يـتـعرضـ لهاـ مـارـاـ وـتـكـرـارـ رـمـوزـ الثـورـةـ المـجـيـدـةـ، أـصـبـحـتـ أـقـرـبـ إلىـ الـوصـفـ أنـهاـ مـحاـولـاتـ هـمـجـيـةـ مـعـمـدـةـ لـزـعـزـعـةـ أـركـانـ الدـوـلـةـ وـضـرـبـهاـ فيـ قـلـبـ شـرـعيـتهاـ وـمـرـجـعـيـتهاـ التـارـيـخـيـةـ الـمـؤـسـسـةـ عـلـىـ الـمـبـادـيـاتـ الـفـرـقـيـةـ الـتـيـ سـطـرـهـاـ قـادـةـ وـزـعـمـاءـ الـثـورـةـ التـحرـيرـيـةـ الـمـبـارـكـةـ، أـصـبـحـتـ أـقـرـبـ إلىـ الـوصـفـ أنـهاـ جـرـاحـهاـ وـظـلـلـهاـ مـحـلـ محلـ استـهـادـ لـمـؤـامـراتـ خـارـجـيـةـ، منهاـ المـعـلـنةـ وـتـلـكـ الـتـيـ تـبـقـيـ طـيـ التـطـلـيـطـ الـدـينـيـ.

استحلـتـ مـظـاهـرـ المـاسـ برـهـ بـرمـوزـ الثـورـةـ داخلـ المـجـمـعـ الـجـزـائـريـ مـؤـخرـاـ، لـاسـيـماـ منـ طـرفـ شـخـصـيـاتـ سـيـاسـيـةـ أوـ نـاـشـطـيـنـ فيـ حـقـلـ الـإـمـرـاـجـ وـالـأـدـبـ، إـنـ كـانـتـ مـبـادـيـاتـ الـدـوـلـةـ الـجـزـائـريـةـ تـنـصـ فيـ أـسـمـىـ وـثـائـقـهاـ الـتـيـ يـرـتـكـزـ عـلـىـ قـيـامـ الـدـوـلـةـ، عـلـىـ الـحـرـفـيـاتـ الـفـرـدـيـةـ وكـذاـ حـرـيـةـ النـشـرـ وـحـرـيـةـ التـعـبـيرـ، إـلـاـ أـنـهاـ تـجـسـدـ أـيـضاـ مـفـاهـيمـ الـحـفـاظـ عـلـىـ رـمـوزـ الـدـوـلـةـ

## المطلوب عمل جاد لمحو أسماء «الكولون» المجرمين

سعيد بن عياد

«كافينياك، كلوزيل، لا كوست، غيوفيه وديبيسيه» وغيرها- أسماء كولونيالية لاتزال تزعج السمع وتتساء لرصيد مسيرة الثورة. هي أسماء وألقاب لقتلة و مجرمين من مارسو التعذيب والتجهيز والقمع في حق الشعب الجزائري منذ لحظة نزول جيوش الاحتلال..

لأسف، لاتزال تلك الأسماء القبيحة تتعدد هنا وهناك بوعي أو بلا وعي على ألسنة كثيرين، ما يثير مسألة إدراك الضمير الجمعي لكل الأمة الجزائرية لمدى الانعكاسات السلبية لذلك.

حقيقة هي أسماء لأنشخاص هم في مZIPلة التاريخ، ومهمما كانت الكتابات التي تمجد جرائمهم في بلدتهم، فإنها لن تزيلا عنهم وصمة العار ولن تخفي ما اقترفوه في حق الأبرياء. أكثر من هذا، قامت سلالة القتلة المتشحرين بسرقة جامجم رجال وقطوا لهم بالمرصاد وبإمكانات بدائية، فتصدوا لجحافل الغزاة غير منكرين ولا مستسلمين، فحافظوا جيلا بعد جيل على جذوة المقاومة حتى تسلم جيل ثوري مشعل الثورة التي فجرها ثلاثة من النخبة المتشبعة بالوطنية لتهز أركان الاحتلال فتقتعله من جذوره.

نعم، في أول نوفمبر 1954 الذي تلقاه ذكره بظلالها على ربوع الوطن، وقع مجرمو بركان الثورة شهادة وفاة الاستعمار الفرنسي على الأرض الجزائرية، وكانت المسيرة الملحمية التي تحدي صناعها كل الصعب فهمدوا الطريق أمام أجيال تعم بالاستقلال.

هذه الأجيال عليها، اليوم وغدا، دين عنوانه ذكر أسماء الشهداء وتخليهم في الذاكرة ومحفظ أسماء تعود إلى الحقبة الاستعمارية وذلك تجسيدا لقيمة الوفاء والتزاما بروح المواطن.

آخر ما يمكن وصفه بالبردة في حق التاريخ، وجود لوحة مرتكبة على جذع نخلة بالطريق الرابط بين الشراقة وعين الباين وبالذات بموقع «بلاط» مكتوب عليها «مزعرة توسيس غيوفين»، في إشارة - كما يبدو - لواحد من المحظوظين الذين نهبوا الأرض واستنزفوها واستحقروا الجزايريين حينها فكانوا يشتغلون من قبل طلوع الشمس إلى ما بعد غروبها مقابل لقمة عيش لا تليق بالحيوانات.

كيف تعلق مثل هذه اللوحة، ولا أحد يتجرأ أو يدار بتصرح المشهد وكأن لا أحد يعني أمر الذاكرة ولا يهمه التاريخ، فهل هم قوم يأكلون اللغة ويستثمرون الملة؟

بلا شك، أن لعنة الشهداء سوف تطاردهم وتهنئهم وتحقرهم- وليس هناك من «خيانة» ورث انهزامية أبغض من تجاهل أسماء من طهروا الديار من الاستعمار ونزعوا الاحتقار عن أبناء المقاومات والانتفاضات آدميين لديهم كرامة وعزّة.

لكن، حتى تكميل عناصر الكرامة على الأقل بالنسبة للذات، ينبغي أن يمحو كل واحد من سلطاته ذكر بقايا تلك الأسماء كمركون وفاء للشهداء الخالدين الذين ترفرف أرواحهم في كل لحظة، فيكون الجميع حينها خير خلف لخير سلف.

إن مثل هذا العمل يتطلب تحركا جماعيا من كافة الأطراف لمعرفة المواطن في حمو تلك الكوايس وترويضها بأسماء زعمائنا على بساطتهم وما أكثرهم أولئك الذين لم يغلو ولم يتردوا، فأعطوا للوطن والشعب الجزائري أرواحهم كاملة بكل ما رافق ذلك من معاناة وتشرد ومطاردة وتعذيب.

## الرقمنة التاريخية... ثورتنا بلغة العصر

عن غيرنا من الشعوب وإن كانوا شرق الجزائري، العلماء وكانت إلى اليوم سرا من أسرار البشرية التي ترفض كشف حقيقة اللغز الذي خلدت أسماء في كهوف هزمت داخلها قسوة الصخر والظروف المحيطة.

مثل هذه الجوهر التاريخية التي رسمت معالم الإنسانية قاطبة، يجب أن ينزل الغالي والتفيس من إجل استعادة وتوثيق وحماية أشرطة الفيديو التاريجية والنادرة في كل مكان هي موجودة فيه، وكذا ملفات الصوت والوثائق، وتحويلها إلى مواد رقمية يمكن استخدامها بشكل آمن، من طرف الباحثين والطلبة حتى تكون مرجعا موثقا لكل من يريد التعرف على تاريخنا، ليكون بذلك المرأة العاكسة لمисيرة شعب نحت مستقبله بمقاومة الذل والممانة.

وسواء كانت أشرطة إذاعية أو تلفزيونية أو صحافية أو صور، يجب ترقيتها وإعادة برمجتها لتختزنها كمواد رقمية صالحة للتعامل في أنظمة التكنولوجيا الحديثة، وكذلك إمكانية استرجاعها وعرضها من خلال محرك بحث «جوجل» أو أي محرك بحث آخر، لأننا نحتاج إلى موقع إلكتروني يحمي ذاكرتنا الثورية والشعبية، بذلك نستطيع أن نقول إننا حافظنا على الذاكرة والتاريخ وجعلناهما منطقية بلغة

العصرين. جبال «تاسيسي ناجر»، أقصى جنوب العالم الحقيقي وأصبحت المعلومة الرقمية أول وجهة للكثير من الأشخاص في العالم، لذلك أصبح التحدث بلغة العصر ضرورة قصوى حتى نستطيع رسم معلم حضارتنا، لأنها لن تبني بعيدا عن العصر الذي نعيش داخله.

ما يعني أن تطبيق التقنيات الحديثة يستلزم منا إعطاء أهمية أكبر لكتابه تاريخ الثورة وتاريخنا الذي يمتد إلى الإنسان البدائي.

الذي حيرت رسوماته العجيبة في ملائما لذات الجزائريين وكأنه به إحدى الجينات الوراثية التي تميزنا

## ذكرى

«الشعب» تستطلع اهتمام الصحافة بتاريخ الجزائر

# النظرة التجارية وغياب الأرشيف وراء التقصير تجاه ذكرة الأمة



وبيع الصحفات الأولى للصحف هو

وأضاف كعبوب قائلا: «...نجد صحافيين متخصصين في هذا الميدان الحساس المتعلقة بتاريخ أمّة وليس حادثة معزولة- وقد تعمد الكتابة الإعلامية أو بتكييف - لأسباب طوعية أو بتكييف - لأسباب والتغدو والتشكيل، كذلك ينسى في الأجر، أو لم يربدون ركوب قطار الشهادة وتحقيق المطلب، فينتجون صوراً قائمة وتحليل مدوانية ورسائل غير مشرفة عن الأمّة». أظن أنه آن الأوان لكي نفك في انطلاقات جادة لمجتمع ظل لعقود يعيش فوضى الأشياء وعمى الألوان، ويتصحر إلى «تراث سبيسي راشد» لا يلغى الجديد منه القديم، بل يكمّله مثلاً تجسدت بقية الأمم المتقدمة التي تحرّم تاریخها ومحفظتها على أسرها قدراتها البشرية.

### التبعية امتدلت للتاريخ

اعتبر طه بليدي، أن لجوء الكثير من الجزائريين لمعرفة تاريخ الجزائر إلى الأجانب، بالنظر لموجة التأثر بالغرب واستيراد كل شيء، موضحاً: «...صحيف

الشباب الشائز طرد رابع أقوى قوة في القرن العشرين، ثورة قادها ثلة من المصالح لهذه المناسبة، وأن الناس ويشبهها بثورة نوفمبر». وواصل ماكريشي: «لذلك أنا أعتقد أن المسؤولية تقع على سلطات وجمعيات المجتمع المدني والطبقية المثقفة في الجزائر. مازلنا لا نعرف شيئاً عن سوق تاريختنا، مأثرنا وبطولات أجدادنا».

### التشكيل والتغدو تمارسه أفلام ماجورة

في المشرق العربي انتقاضة بسيطة يسقط فيها شهيد أو إثنان يقيمون في إمبريالية في ذلك الوقت ووجهه التي قطعوا في تقارب التواصل بين الناس، ويزداد الأمر حدة إذا كانت القضايا المطروحة غير واضحة وفيها الناس ويشبهها بثورة نوفمبر». وواصل ماكريشي: «لذلك أنا أعتقد أن الناس وتشوبها الإشعارات والأقاويل والاتهامات المتباينة والمجال التاريجي وتاريخ الجزائر خير دليل».

### التشكيل والتغدو تمارسه أفلام ماجورة

من جهةه قال رشيد كعبوب، من يومية المساء: «نحن، للأسف، لا نملك رؤياً لا اجتماعية ولا إعلامية ولا ثقافية، مما يجعلنا لنسخ الأمور في نصابها. مرجع ذلك، غياب نسق تسبيري واضح، منها احترام التخصصات والاعتراض بالقدر، من منظور علمي موضوعي، وليس من عشاري».

أجمع إعلاميون على التقصير الكبير تجاه ذكرة التاريخ الجزائري الذي يعرف الكثير من التجاذبات بين مختلف الفاعلين، قائلين إن المذكرات والشهادات التي يدلّى بها جعلت الإعلاميين يتجنّبون الخوض في التاريخ من باب التريث لمعرفة الحقيقة وعدم الحكم على أي كان.

### حكيم بوغرارة

إلى محاولات فهمهم لما يجري وجري، من جهة، وأيضاً لاحتقارهم الأرشيف وثالثاً لمحاولته استغلال التاريخ للتتأثر على الحاضر والمستقبل، كون التاريخ حجر الزاوية في المنظومة السياسية بأبعادها الاجتماعية. وأوضح الإعلامي، «أن التشكيل والتغدو بدورهما إنجاز، إنما يغيب الأرشيف وغياب الشهادات المستقلة وتبسيط التاريخ من قبل السلطات المتغيرة من تراجع التحرير بتأثير

طرح رجال الإعلام ضعف التسويق والتغريف بالكتابات التاريخية عن الجزائر، موضحين أن المثقفين والمؤرخين وحتى الوصاية، أكبر المسؤولين عن تراجع التغريف بتاريخ الجزائر الذي يبقى مهمّة يشترك فيها الجميع. كما أشاروا إلى محاولة بعض احتكار التاريخ وتغدوه أو التشكيل في التاريخ النضالي للثوريين وهو ما يجعل الوصول للحقيقة أمراً صعباً للغاية». مناسبة الذكرى 62 لثورة الفاتح نوفمبر 1954، حاولت «الشعب» فتح المجال بكل حرية للإعلاميين، للتغيير عن آرائهم ونظرتهم الواقع الاهتمام بال تاريخ من قبل السلطة الرابعة.

### الذائية تطغى على كتابة المذكرات والشهادات

كشف الطيب سعد الله، من يومية «البلاد»، أن اهتمام الإعلام بالذاكرة التاريخية والثوري على وجه الخصوص، أملته الظرفية الخيرية ونوعية المعلومة، وأن هذا تاريخ نجده أكثر حضوراً في الكتب والمذكرات. كما أن المجاهدين يتكلمون بتحفظ، وتتقاض في أحياناً أخرى، لذلك نجد الإعلام يتصيد الهفوات والتقاضيات في طرح المعلومة التاريخية مما يحتم مزيداً من التمعن والتعمق في قدسيّة العمل الجهادي الثوري.

وأضاف سعد الله لـ «الشعب»، «لا توجد حقيقة مطلقة في كتابة التاريخ، مما يحيّلنا إليها إلى تناقض في المعلومة». وبالتالي للتغدو لا يكون إلا بالاكتاف والشجاعة الأدبية وكذا الاعتراف بالخطأ، حيث نلاحظ أن جل من كتب مذكراه لا يعتبر أنه مخطئ، بل يقدم نفسه ضحية ويرمي اتهاماته على إخوانه، هذا الأمر يصل حد للتغدو في كثير المرات.

كما أن عدم فتح النقاش الثوري بشكل جدي كفيل بخلق نوع من المصداقية. إلى جانب هذا، يبقى التاريخ مبتوراً إلى غاية استرجاع أرشيف البلاد من فرنسا، لأنها أرشفت لمدرستها معيينة ونحن كتبنا المذكرات بعد خمسين سنة، مما ينقص من مصداقيتها.

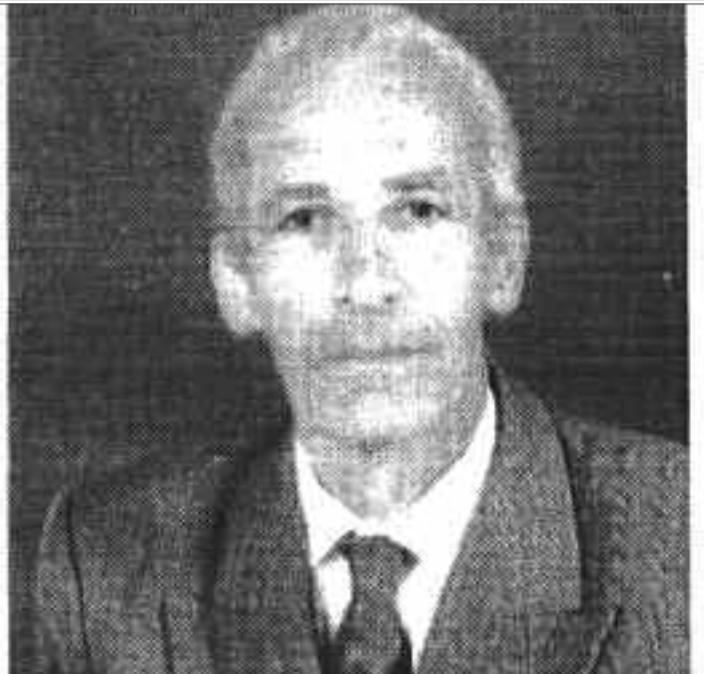
من جهةه قال رياض هوبي، من قناة «كا.بي.سي»، إن اهتمام الإعلام الجزائري بالتاريخ غالباً ما يكون مناسباتياً، لأن الحديث عن التاريخ الفرقاء، في حين نحن في الجزائر نستطيع إنجاز فيلم وثائقي يروي سيرة حياته- إن التاريخ لا يرحم ومن ثم يسوق لتاريخه وأصوله سيصطدم بكل القطعات الأخرى وبالناتي، فإعلامنا لن يشدّ عن القاعدة، لأنّه لا يملك مفاتيح النظرة الاستراتيجية والخبرة والقدرة على التحليل الإيجابي، وهو يتترجم سلوكات القمة والقادمة معاً، وبالتالي فلا عجب أن تأسف ماكريشي لظاهرة التشكيل والتغدو في الكتابة عن تاريخ الجزائر، قائلاً: «البحث عن ملفات التغدو

كتابة الأجانب التاريخ الجزائري، مرد

**المجاهد وابن شهيد قايد يحيى:**

# والله كان مثناً أعلى في التضحية

على شباب اليوم الاستلهام من قيم الثورة



السيد يحيى قايد رئيس بلدية بوكرام 2007-2002

كانت وراء الأوضاع التي عرفوها بعد وقف إطلاق النار، كل مأواقيع أن أقرباء الأشخاص الذين تضرروا من ممارستهم، كالقتل والتعديب والنفي والانتقام هم الذين أجهزوا عليهم، وهذا فعل معزول لاصلة له بالنظام الشوري آنذاك إنطلاقاً من المسؤولية العالية التي كان إطارات الثورة يتمتعون بها فبعد أن جاء الانتصار على يد الكبار، فلا حاجة إلى متابعة هؤلاء الصغار والذين فروا إلى فرنسا رفقة من حثوهم على ذلك أدركوا ما يرتكبوه من جرائم ضد أفراد هذا الشعب الشائر، ومن فضل البقاء طبق عليه القول المأثور «عفا الله عما سلف».

## الأخضريّة، ملتقى الأبطال

وفي خضم معايشه عن قرب للثورة بالمنطقة، يشهد المجاهد قايد يحيى أن الأخضريّة أثبتت أبيطلاً دخوا الاستعمار ولقنه درساً لن ينساه أحد في الإقدام والتضحية وكلما سمع قادة الجيش الفرنسي بوجود فارس من فرسان الثورة في جهة معينة إلا ويتناه الخوف الشديد، وتترعد فرائصه مجداً فياليق جرارة وطائرات، وغيرها من وسائل الدمار، ويقف سي يحيى عند سي لحضر من قرقر، عبد الله بيارو، حميدو، السعيد علي، حسين البوشي، سمار حسن، عجمي، حسن، عمور، تواتي، رمضان، ريفة محمد، على خلفوني، وراغب درموش، وهناك رجال أشاؤوس كانوا في الميدان قدمو من المناطق المجاورة وكذلك قيادات كبيرة، علماً أن هذه الجهة استقبلت المناضلين الذين كانوا محل بحث بالعاصمة خاصة.

## لا.. لتشويه الثورة

ويرفض المجاهد قايد يحيى رفضاً قاطعاً الحملات التي تستهدف الثورة الجزائريّة وتصفه المقاومين الأحرار والأطهار والأخبار بأوصاف غير لائقه هذا لا يقبل به الجزائريون أبداً، فكيف لنا نحن نعت الذين غزوا بلادنا وأبدوا شعبنا بطريقة بربيرية من 1830 إلى غاية 1962 فتلوا قرابة 8 ملايين جزائري؟! ويأمل المجاهد قايد يحيى عودة قيم الثورة إلى التجذر في نفسيّة الإنسان الجزائريّي نظراً لما لها من تأثير مباشر في النسق الاجتماعي وال العلاقات الفردية والجماعية كالتضامن، التعاون، الاحترام والإيثار استطاعت هذه الحالات أن تترسخ لدى العائلة الجزائريّة وتكون محركها في الكثير من الأحداث، اليوم تراجعت بشكل ملحوظ نظراً لاعتبارات عديدة داخلية وخارجية، وببقى الأمل كل الأمل قائماً من أجل إعادة انتشارها عن طريق المؤسسات المعنية بذلك حتى يسجل ذلك الإنسجام والتواصل بين الأجيال.

وعلى الشباب أن يتعلم تاريخه والاطلاع على مجري في ولايته ومنطقته من معارك بطولة خاضها جيش التحرير ضد فرنسا ولا يتذكر أبداً لکفاح أسلافه.

ماتزال أحداث الثورة المباركة راسخة في الذكرة الحية للمجاهد وابن الشهيد يحيى قايد الذي التحق بالثورة وعمره لا يتجاوز 15 سنة، مقتفياً أثر والده قايد محمد، الذي رفض أن يكون عوناً في خدمة الاستعمار الفاشم مفضلاً الإشتراك على مواصلة العيش الرغيد عند دوائر الحكم بالأختيرية الذي جعله عينه بدار بوكرام.

جمال أوكيلى

مهما سعينا للتعداد المسيرة الثورية ليحيى فإن مباحثات عائلة هذا الرجل تعد أسطورة.. تحتاج إلى كتابة سيناريو عنها يتترجم إلى فيلم.. تبدأ بالأب والأم خديجة والابنين الطيب ويعي، والأخرين فطيمة وعتيقه، الذين قاوموا هذا المستعمرون مقاومة تاريخية.. ماتزال تروي إلى غاية يومنا هذا نظراً للاستماتة التي أظهرها تجاه الإدارة الفرنسية وعساكرها، وأنذابها الذين شتبوا هذه الأسرة خاصة عقب صعود قايد محمد إلى الجبل.

هذه الإشارة ضرورية، لمعرفة التواصل الثوري لهذه العائلة المناضلة التي عملت كل ما في وسعها من أجل أن تكون عند هذا الموعد العظيم، وتسجل إسمها من ذهب في قائمة الأبناء البررة لمنطقة بوكرام وماجاورها كمحاصبة، وغيرها من الجهات التي كانت بالمرصاد لهؤلاء الغلاة الهمجيين.

## الأرض في وجдан قايد محمد

المجاهد قايد يحيى، يستحضر في حديثه معنا مسار نضال والده الذي ورث عنه قيم الدفاع عن الأرض وحماية العرض، هذا الإنسان لم يعزل نفسه عن محيطه بل كان محل احترام الجميع، نظراً لارتباطه الوثيق بأهله وهذه الميزة والخاصية لم يكن الاستثمار راضياً عنها. بالرغم من أنه عمل في إدارته من 1941 إلى 1955 إلا أن أعماقه كانت ممتدة في وجдан الحركة الوطنية.. وهذا استعداد نفسي قوي من أجل اقتحام الخيار الصعب طوال الزمن أم قصر، وكان له ما أراد عندما تعرف على شخصية شهمة لا وهي عبد القادر الكيدي، عرف فيما بعد بعبد القادر الكيدي، تيمينا بحبه الكبير للجزائر، وبغضه الشديد للاستعمار، وفي لحظات مفهودات ارتاح قايد محمد عبد القادر بالرغم من صعوبة الطرف المتميز بكثرة العيون المترصدة لكل التحركات المشبوهة، لكن «برنوس» لعب دوراً مميزاً في نسج هذه العلاقة الوطنية وهكذا التقت القلوب عند بعضها من أجل هدف أسمى وأغلى لا وهو تحرير الجزائر.

ولبّاً فصل جديد في هذه المسيرة الثورية والبواخر الأولى كانت بدعة قايد محمد بالانخراط في نظام جبهة التحرير الوطني، الذي رقى عبد القادر إلى عضو في مجلس المنطقة الأولى الولاية الرابعة وهذا بصفة محافظ سياسي، إلى جانب علي خوجة عبد الرحمن لعلا.

هذه السرعة في التفاعل والإندماج، سمحت بالتقارب بين الجزائريين الأحرار المحبين لوطنه، والمستعدين للتضحيّة من أجله مهما كان الأمر، وهو العهد



الطيب المدعو السعيد...  
وكفل فدائني ترافقه أمراًًا وكفيف  
عاشور، وشاتم فتيحة من بلمور، كما

يواصل ارتداءه لـ«برنوس» رمز الفطرسة  
والتطاول على الجزائريين.  
لم يتوان يحيى في البحث عن الجهة  
التي تستقبله وعمل المستحيل من أجل



الدكتور تلمساني من منتدى الأمن:

## ضرورة تحديث السبل المعتمدة في حفظ التاريخ



التكنولوجي».

وفي استعراضه لأهم المراحل التي عرفتها الثورة الجزائرية حدد تلمساني أهمية بيان نوفمبر الذي كان مصدر إلهام للكثير من الشعوب المستضعفة، مبرزاً الأهداف الأساسية التي كانت تسعى الثورة الجزائرية إلى تحقيقها من حرية واستعادة السيادة الوطنية، وتشكيل الدولة المنشودة تحت غطاء العدالة والمساواة والاحترام للحرفيات الأساسية.

وفي سياق حفظ الذكرة، أبرز المحاضر أهم الإمكانيات التي سخرتها الدولة الجزائرية من أجل ترسيخ هذه القيم في أذهان الأجيال الصاعدة والعمل على تعريف الشباب والجييل بتاريخ أسلافهم وأخذ العبرة من التضحيات التي قدمها الشهداء في سبيل الوطن.

وعاد تلمساني خلال استعراضه لذكرة نوفمبر إلى شريط التضحيات والدم والنار والعناد وجثث الشهداء الذين أشعلاوا الهيب الحرية وكأنوا المصباح الذي أنار درب السيادة والاستقلال.

ووقف تلمساني خلال سرده لأهم المراحل التي عاشتها الجزائر إبان الثورة التحريرية عند الجزائر قبل 1830، حيث كانت تشكل القوة الضاربة في البحر الأبيض المتوسط بأسطولها وقواتها البحرية واقتصادها في فضاء الدولة العثمانية.

وكانت المناسبة فرصة للوقوف عند التضحيات الجسام التي قدمها شهدائنا الإبرار، حيث تم تنظيم معرض للصور حملت أهم المراحل التي عرفتها الثورة التحريرية، كما تم تكريمه عدد من الشهداء عرفاً لما قدمه من أجل أن تحياة الجزائر حرة مستقلة.

أحيت أمس، المديرية العامة للأمن الوطني الجزائري الذكرى الـ 62 لاندلاع الثورة المجيدة، حيث كانت المناسبة التي جمعت بين جيل نوفمبر وجيل الاستقلال، فرصة لوقوف رجال الأمن على التاريخ الطويل لكفاح شعب رفض أن يعيش تحت وطأة الاستعمار، ليستخلصوا بأنفسهم أنه لا تاريخ لشعب ينسى رموز كفاحه، فكان اللقاء فرصة لاستخلاص معنى الوطنية والدبلوماسية التي تضمنها، الوطن والتضحية من أجله.

## آسيا مني

وتحليداً لهذا الحدث العظيم تم برجمت ندوة تاريجية تحت إشراف الدكتور يوسف تلمساني أستاذ التاريخ بجامعة الجزائر 2، وبحضور شخصيات وطنية تاريخية وذلك على مستوى منتدى الأمن بالمدرسة العليا للأمن الوطني «علي تونسي»، عاد من خلالها المحاضر إلى عظمة التضحيات المقدمة من أجل الظرف بالحرية.

وفي مستهل مداخلته أكد الدكتور بن يوسف أن إيقاظ الوعي الوطني يعد ضرورياً لضمان حماية أفضل للتراث التاريخي والأثري باعتبارها ذكرة جماعية تخص الأمة، من خلال تقرير صورة تاريخ ثورتنا إلى الأجيال الصاعدة وسرد له بطولات شهدائنا الإبرار، غير أنه توجب لحماية هذا الإرث التاريخي يضيف الدكتور تلمساني، قائلاً: «تحديث السبيل المعتمدة في حفظه على غرار اعتماد تقنيات حديثة تتماشي والمطلبات والمستجدات العلمية التي طفت على العالم المتعلقة منها بالتطور العثماني».

وكانت المناسبة فرصة للوقوف عند

الأخير شدد المحاضر على أهمية الابتعاد عن النظرة السلبية بالتركيز على بعض الخلافات التي عاشتها الثورة التحريرية بين زعماء الكفاح وحتى قبل ذلك، والنظر إلى الجانب المشرق من الثورة التي تصنف من أعظم الثورات في العصر الحديث ومصدر الهم لدى الكثير من الشعوب المضطهدة ومرجعية تاريخية في المدارس العسكرية الكبرى في العالم مستعيناً بمقوله أحد المؤرخين الجزائريين الذي قال «نحن شعب نصنع التاريخ ولا نحسن التعبير عن هذا التاريخ».

**الأستاذ عبد الستار من بومرداس**

## خطاب وطنى هُنّوازن في كتابة التاريخ

آخرى من الوجود الاستعماري»، متسائلاً عن أسباب تجاهل المناهج التربوية لزعماء النضال الوطني كشخصية الرئيس حميتو المنحدر من منطقة يسر والتركيز على الشخصيات العثمانية، معتبراً ضرورة الاستهلام من تجارب الأمم والاستفادة من التجربة الألمانية في نهاية القرن التاسع عشر التي جعلت من التاريخ الوطني القومي أساساً للرقي والتطور وهدفاً أساسياً لبناء الشخصية الوطنية.

في الأخير شدد المحاضر على أهمية الابتعاد عن النظرة السلبية بالتركيز على بعض الخلافات التي عاشتها الثورة التحريرية بين زعماء الكفاح وحتى قبل ذلك، والنظر إلى الجانب المشرق من الثورة التي تصنفه للأجيال الصاعدة، إلا أن خطابه حمل جانباً آخرًا من التناول بإمكانية تدارك الوضع وإعطاء مادة التاريخ أهميتها المستحقة في البرامج التربوية للتعریف بالثورة التحريرية التي «اعتبرها ملحمة شعبية طهرت المجتمع الجزائري من الجماعات الكولونيالية مثماً طهرت إفريقياً أيضاً وعدة بلدان هذا التاريخ».

المفاهيم والمغالطات التي روجت لها المدرسة الفرنسية في المكان والزمان بالنسبة للكثير من الأحداث التي عرفتها الثورة التحريرية الكبرى وحتى أسماء المدن والشوارع التي أطلقت على جنرالات فرنسا السفاحين الذين ارتكبوا مجازر وحشية ضد الجزائريين ترقى إلى جرائم ضد الإنسانية وهو ما جعل فرنسا تواصل تجاهلها لمطلب الاعتراف، بل ذهبت إلى أبعد من ذلك عندما سنت قانون 23 فيفري الذي يمجد الاستعمار ويجعل من الوجود الفرنسي بشمال إفريقيا وجنوباً إيجابياً.

بالمقابل ورغم جملة الانتقادات التي ساقها الباحث حول واقع كتابة التاريخ الوطني وصعوبة تلقينه للأجيال الصاعدة، إلا أن خطابه حمل جانباً آخرًا من التناول بإمكانية تدارك الوضع وإعطاء عكس الروايات التي تحاول التقليل من حجم للتضحيات». ودعا المحاضر أيضاً إلى ضرورة مراجعة بعض

يوم دراسي حول الدبلوماسية الجزائرية

# زيتوني: كتابة التاريخ مسؤولية المؤرخين وليس الوزارة



## مهمة توفير المادة الخام للباحثين



المستمد من بيان الفاتح نوفمبر 1954، بحكم استقلالية القرار السياسي رغم الفترات الصعبة التي مرت بها الجزائر، قائلاً إن الدبلوماسية الجزائرية هي مكسب للشعب، وافتخار لنا.

وفي تدخل للأستاذ الجامعي خالد عبد الوهاب، قال أن قراءة التاريخ تضييف لقارئه عمراً ثانياً، من خلال استخلاص العبر والقيم وبالتالي تحضير العدة واستشراف المستقبل، وحسبه أن سبل امتلاك الوعي التاريخي يكون من خلال الاحتفاء بمناقب الأبطال وتراثهم النضالي الراهن بالتضحيات، مع الاغتراف من قيمهم وأخلاقهم، مبرزاً أهمية الوقوف عند بيان أول نوفمبر 1954 ومؤتمر الصومام من خلال استنطاق القيم الإنسانية والوحدة الوطنية والدبلوماسية التي تضمنها، مؤكداً أن الدبلوماسية الجزائرية استعادت للشعب الجزائري بوصوله السياسية وهوبيته وجوده.

داعياً للابتعاد عن البعد المادي والانتقال إلى استخدام الطرق العلمية والتحلي بالنزاهة، قائلاً أنتانا أستاذ التاريخ الحاجة إلى تلك القيم التي تحلى بها أجدادنا في الوقت الراهن لمجابهة التحديات الراهنة، والمقبلة وضرورة أن تتجاوز مختلف الأطياف السياسية خلافاتهم لضمان المصلحة العليا للبلاد، مع غرس قيم أول نوفمبر 1954 النبيلة في الجيل الصاعد الفاقد لتاريخه، من خلال إدراجه في المنظومة التربوية.

نفس الأمر أكدته الدكتورة السلبية حميطوش، قائلاً أن الدبلوماسية الوطنية من أمثلة مسعود أيت شعال وعبد السلام بلعيد، مضيفة أن مؤتمر حميطوش، قائلاً أن الجماجم التي تضمنتها الأطياف المختلفة تحيط بالجزائرية، وعن التعغير الذي وقع في قيادة حزب الأفلان، قال أن هذه الأخيرة هي جهة أول نوفمبر والشهداء وبرنامجه للحاضر والمستقبل وليس ملكاً لشخص، داعياً إلى رفع المستوى كي نجد الطريق الصحيح لحل النزاعات الموجودة.

وبال مقابل، أكد أن الدبلوماسية الجزائرية كانت ثابتة في المنهج والموقف

أن البطاقية الاجتماعية والاعتراف الموحدة والمزودة بإعلام آلي جاهزة، مضيفة بالنسبة لملف الجماجم أنه تم تكليف السفير الجزائري لإعادة بعث المفاوضات وأن الجماجم مصممة على قاتلاً أن مسؤولية القطاع هو توفير المادة الخام للمؤرخين للتصرف فيها، مشيراً فيما يتعلق بمسألة استرجاع الجماجم إلى أنه تم تكليف السفير الجزائري لإعادة بعث المفاوضات والموقف يرضي الطرفين.

## سهام بوعموشة

أوضح زيتوني على هامش اليوم الدراسي حول الدبلوماسية الجزائرية الذي نظم أمس بمجلس الأمة، أن القطاع لا يكتب التاريخ بل يوفر المادة الخام المتواجدة عبر 44 متحف ومركز دراسات في البحث وثورة الفاتح نوفمبر 1954 للباحثين والمؤرخين، وهذا في رده عن سؤال حول مدى استعداد الدولة لفتح ملف التصفيات إبان الثورة، مضيناً أن الدولة الجزائرية بل هي مسألة المؤرخين والمجاهدين بشهادتهم، مع القيام بمقارنة بين الشهادة الحية المعاشرة وما بين كتابة التاريخ، لأن حين نتكلم عن حدث يجب أن نذكر أصحابه وفي نفس الوقت ما هي انعكاساته السلبية والإيجابية.

وعن التعغير الذي وقع في قيادة حزب

الآفلان، قال أن هذه الأخيرة هي جهة أول نوفمبر والشهداء وبرنامجه للحاضر والمستقبل وليس ملكاً لشخص، وهذا في رد عن سؤال حول مدى استعداد الدولة لفتح ملف التصفيات إبان الثورة، مضيناً أن من قام بحرب التحرير لم يكونوا ملائكة لكنهم أخرجوا المحتل من بلادنا، وفي سؤال آخر قال وزير المجاهدين،

## بومرداس: ز / كمال

اعترف الأستاذ عبد الستار في المداخلة التي بادرت إليها مديرية المجاهدين بالتنسيق مع الأمانة الأولى «بصعوبة مهمة كتابة التاريخ الوطني بأقلام باحثين وأكاديميين جزائريين» لأسباب كثيرة منها غياب الإرادة واستمرار السلوك البيروقراطي في بعض المراكز التاريخية كمركز الأرشيف الوطني، افتقاد الباحثين الجزائريين للوثائق والمادية حيث لا يزال 98% من أرشيف الثورة بفرنسا، وبالتالي لا يمكن القيام بذلك من شهادات أو مذكرات أحياناً تجانب الم موضوعية ويغلب عليها

## مجاهدون وأبناء الشهداء

## كفى إساءة للثورة الجزائرية

## ستتصدى لكل إساءات الخارج

دعا مجاهدون وأبناء الشهداء وأبناء المجاهدين إلى الكف الفوري عن الإساءة للثورة الجزائرية من قبل أوساط سياسية فرنسية ما تزال لم تهضم حتى الآن استقلال هذا الوطن، وهذا عندما تطلق العنان لأحاديث حاقدة وأوصاف غير لائقة تجاه من قاوم الاحتلال الغاشم لهذه الأرض الطاهرة.



يونس عبابسي

ومنهم من فضل البقاء هنا، وكل هذا يؤكدنا إلى القول بأنّ الجزائريين لا يريدون التدخل في شؤونهم الداخلية باسم شعارات بُرقة، وأغراض مدرسية تنم عن حقد دفين تجاه هذا البلد.

## نطالب بموقف حازم

وشدد السيد يonus Lebabsy على المسؤولية المكلفة بالشأن الاجتماعي للمنظمة الوطنية لأبناء الشهداء بمكتب القصبة، على ضرورة أن تكون للأسرة الثورية موقفاً واضحاً وصارماً ضد الدين يشنون حملة مساعدة ضد الجزائريين، وعدم البقاء على الحياد أو التفرج على ما يحدث، وهذا واجب، وأكثر من هذا حتمية لا مفر منها قصد وضع حد لهذا التمادي في الإساءة للشهداء والمجاهدين، وكل من صنعوا أمجاد هذا الوطن.

وأضاف السيد عبابسي بأنه من الخطأ الفادح الاعتقاد بأنّ الجزائر لقمة ساغنة، بل هي صخرة ثابتة ستتحطم عليها كل

نواياهم الخبيثة، ومحظطاتهم الجهنمية

الخفية المراد منها ضرب الجزائر.

ونحن الجزائريون، ندرك جيداً ماذا يريدون؟

إنّ أول أطماعهم هو محاولة إضعاف قدرات هذا البلد والاستيلاء على خيراته، وكذلك إحياء ذهنيات بالية قضت عليها الثورة إلى الأبد، وأعطت للإنسان الجزائري حريته وجعلته سيّداً على أرضه وقراره، ولا نسمح لأحد أن يعيث باستقلالنا الوطني الذي ضحى من أجله خيرة أبناء هذا الوطن الآخيار والأطهار.

لذلك فعلينا اليوم أن نتصدى بكل عزم وحزم لكل من تحول له نفسه المياس بمكاسب هذا الشعب، وعلى المنظمة الوطنية لأبناء الشهداء أن تكون في الطليعة للرد على كل هذه المحاولات اليائسة.



عبد القادر عديلة

الاعتراف بجرائمها.

## سجل مليء بالجرائم

أما المجاهد عبد القادر عديلة أمين قسمة المجاهدين بالقصبة، فيرى بأن 130 سنة من الاحتلال الفرنسي للجزائر كان عبارة عن جرائم لا توصف، وعليها أن تلتفت إلى الوراء قصد معرفة ما «أنجزته» من جرائم ضد الجزائريين، سجلها مليء بالأعمال المنافية لحد أدنى من الحق في الحياة، والأمثلة في هذا السياق لا تعد ولا تحصى، عندما كانت التضحيات، لا يقبل بتلك ما يسمى بالحقوق السياسية المزيفة، التي كانت تتلاعب بالعقل الضعيف.

ويرفض مسؤول التنظيم بالمنظمة

الوطنية لأبناء المجاهدين بمكتب القصبة

رفضاً قاطعاً الوصف المشين تجاه

مجاهدينا، مذكراً بما قاله الشهيد بن

مهيدي: «أعطيونا طائرتكم نعطيكم

قفافانا»، لذلك فإنّ الثوار الجزائريين

يرشّونهم بكميات من الغاز. هذه عينة

صغرى مما ارتکبه المستعمرون ضد

الجزائريين، ناهيك عن استعمال الأسلحة

المحرّمة دولياً والأسلاك الشائكة

الملغمة.

وبالرغم من كل هذه المجازر المرتكبة، فإنّ قرار الجزائريين كان حاسماً وفاصلاً



بلعوز كمال

دفع بهم إلى الأماكن الخالية، لا تتوفر على شروط الحياة.

ويعتبر السيد بلعوز أنّ المقاومة الشعبية والثورة التحريرية هي نتاج لكل هذه المظالم والهمجية التي تجاوزت كل

المعقول، وهدفها الأسمى وغايتها النبيلة هي استرجاع السيادة الوطنية السليمة منذ

قرن ونيف، مهما كانت التضحيات، ولا

يقبل بتلك ما يسمى بالحقوق السياسية

المزيفة، التي كانت تتلاعب بالعقل الضعيف.

ويرفض مسؤول التنظيم بالمنظمة

الوطنية لأبناء المجاهدين بمكتب القصبة

رفضاً قاطعاً الوصف المشين تجاه

مجاهدينا، مذكراً بما قاله الشهيد بن

مهيدي: «أعطيونا طائرتكم نعطيكم

قفافانا»، لذلك فإنّ الثوار الجزائريين

خاضوا كفاحاً وطنياً نادراً أذهل الجميع

على غرار القتلة من عساكر الاستعمار،

الذي رداً على عملية قذائية بباب الواد،

قام أحد الغلاة وهو محافظ الشرطة

بوضع قبelaً أودت بحياة 57 جزائرياً في

شارع «دوتاب» سابقاً الشهيدان الأباء

والإبورياس حاليًا.

إثر هذه المجزرة خرج سكان القصبة

في مظاهرة للمطالبة بالقصبة

مسؤولي الجبهة طالبواهم بالعودة إلى

بيوتهم، وسيكون الرد في الوقت المناسب، وهذا ما حصل فيما بعد.

لذلك، فإنّ الذين يعيشون عن الحركي لا

يقدرون المسافة التي ارتكبواها هؤلاء ضد

أبناء جلدتهم، فهم يتحملون مسؤولية ما

اقترفوه من جرائم، لقد اختاروا وجهتهم

وليس صحيحماً ما يجيئ البعض على أنّهم

تعزّزوا إلى ما تعزّزوا إليه من قبل جبهة

التحرير الوطني، إنّه مجرد تهويل من قبل

أطراف معروفة ترفض استقرار الجزائر،

وكلّما لاحظت بأنّ هناك نجاحاً باهراً

للجزائر داخلياً وخارجياً إلاً وتكلّش عن

أنّياتها للتشويش على هذا المسار

السيادي والمبدئي، وما على فرنسا إلاً

جمال أوكيلى

سجل هؤلاء خلال نقاش ثري جمعنا بهم أنّ هناك حملة ممنهجة وشرسة ضد الجزائري، تتبادل فيها الأدوار بين السياسيين في إلحاقي الضرب المعنوي بالمجاهدين الأحرار والشهداء الأبرار، والسعى لتتفيه والإنتقام من قيمة تصحياتهم الجسم من أجل الحرية. وأمام كل هذه الهيستيريا يرفع الجزائريون أصواتهم عالياً، متذمرين بهذه الشخصيات ومحدثين من كل المحاولات الرامية إلى ضرب استقرار الجزائر باستعمال أناس احترفوا في هذا العمل الدني المروض جملة وتفصيلاً.

ويغتنم المجاهدون وأبناء الشهداء قصد مطالبة الأسرة باستئثار مثل هذه التصريحات القادمة من وراء البحر، وهذا بإعادة الصداع صاعي لهولاً، الذين يرفضون الاعتراف بالهزيمة التكراء التي منيوا بها في كامل الجزائر، ويحاولون اليوم إعادة الاعتبار ل بتاريخهم الأسود في هذا الوطن.

ولا يتأتى هذا العمل إلا بالتحرّك في الاتجاه الإيجابي من خلال تعميق تلقين التاريخ البطولي للجزائريين للأجيال الصاعدة، وهذا عبر الوسائل الراهنة المغربية للشباب منها التكنولوجيا خاصة، كما أنّه على المنظمات والجمعيات التي لها صلة مباشرة بالتاريخ التعلّي بالبيضاء في مثل هذه الظريف، وذلك بمرافقة المواقف الوطنية الشريفة المدافعة دفاعاً مستميتاً عن ذكرة شهدائنا، وهذا بتفادي التفّرق على ما يوجه من سهام مسمومة إلى ثورتنا.

## وصمة عار في جبين الاستعمار

و ضمن هذا السياق، تسأّل السيد كمال بلعوز مسؤول مكلف بالتنظيم بالمنظمة الوطنية لأبناء المجاهدين بمكتب القصبة في مظاهره للثورة التي تجاوزت كل الحمّة الخلفيات الكامنة عن تلك السنة من قبل أطراف ما تزال تحنّ إلى ماضيها الأسود بالجزائر، وما اقترفته من جرائم ضد الإنسانية لا تسقط بالتقادم أبداً، بل تبقى وصمة عار في جبينها مهما حاولت تبييض صورتها فإنّها لا تفلح في ذلك، الوقائع تشهد على ذلك.

لذلك نقول لكل هؤلاء وأولئك أنّ 130 سنة من الاستعمار حول هذا البلد الطيب إلى رماد نتيجة ما انتهجه من سياسة للأرض المحروقة، وطمس الشخصية الوطنية ورموز ومعالم الإنسان الجزائري لم تكن رسالة حضارية كما ادعى، وإنما غزوه واحتلاله كشف عن وجهه القبيح تجاه الأهالي عندما استولى على أرضهم

الشعب

# نهضة أمة وإعادة تأسيس دولة



المجتمع، دستور يرسخ دولة القانون والعدل ومزيد من تعزيز الحقوق الأساسية للمواطن بما فيها حرية التعبير وحقوق غير مسبوقة لأحزاب المعارضة في الغرفة الأولى للبرلمان، وحق أي مواطن في التوجه للملجأ الدستوري في كل ما يراه لا يتوافق مع أحكام الدستور، إنها ديمقراطية قل نظيرها في العالم.

إن التوافق حول قضايا الوطن المتعلقة بحاضر  
ومستقبل الجزائر، هي المسعى الحكيم والناجح الذي  
بدأ به بيان الأول من نوفمبر، وسار على نهجه الرئيس  
عبد العزيز بوتفليقة بعمله الدؤوب على المصالحة مع  
الذات ومع التاريخ، فمن النادر في عالم الأمس والاليوم  
أن يجمع رئيس الدولة المنتخب من الأغلبية الساحقة  
من الشعب سابقيه، وهو يمسك بيد عدد من الرؤساء  
السابقين في كل المناسبات الوطنية في أول نوفمبر أو  
خمسة حليلة.

إن تقدم الجزائر ومكانتها بين الأمم لا تبدأ بجيل واحد ولا تنتهي بجيل، وإذا كان جيل نوفمبر من السابقين الأولين ومن الشهداء والمجاهدين قد دفعوا ضريبة الدماء والألام، فإن على الأجيال الراهنة والمستقبلية أن تثمن تلك الضريبة بالعلم والوطنية والحضور الفاعل على الساحات الجهوية والدولية وأحياء وتقعى، ثبات القمة الدائمة لملاينا

**المعنىوية والمالية Les constantes de puissance**  
والوفاء للبيان التاريخي وملحمة الثورة التي يرى فيها  
المظلومون في كل أنحاء العالم نموذجاً وقدوة، بل  
مدرسة كما قال في كل من الرئيس الكوبي "راؤول  
كااسترو" و "لولا دي سلفا" الرئيس السابق للبرازيل،  
ومما يُعرف به القادة المنصوفون في كثير من بلاد العالم.  
وقد تجسّد هذا الوفاء في نصرة الشعب الفلسطيني  
وشعب الصحراوي لإنجاز حقهم في تحرير  
المصير، وهي من المواقف المبدئية التي التزمت بها  
الجراizer تجاه القضايا العادلة في المنطقة العربية  
وإفريقيا وأسيا وأمريكا اللاتينية بدون أن تطلب  
مقابلاً أو تبحث عن ولاءات إيديولوجية، وهذه  
المواقف المبدئية ليست طوباوية أو إشهارية، بل هي  
صورة طبق الأصل من السيرة الذاتية لثورة أول نوفمبر  
من بدايتها إلى أن كلّت بالنصر المبين.

مُثُل و مِبَادِيَّة انسانية

لقد جاءت تجربة الشعب الجزائري في سياق سياسي تاريخي اتسم بالهيمنة الكولونيالية وحرمان الشعوب من ثرواتها وطمس وانكار هويتها، فكان لها بذلك صدى كوني وستبقى على الدوام مصدر الهم لكافة الرجال والنساء التواقين للحرية والعدالة والتقدير ولكل الشعوب المضطهدة عبر العالم.

لقد حقق نداء أول نوفمبر ولملحمة الثورة ما وعد به الأمير عبد القادر في رسالة وجهها إلى الجنرال لامورسيير سنة 1847: كما نقلها الأستاذ المرحوم محفوظ قداش كتب الأمير: "ستزحف فرنساً إلى الأمم ولكنها ستتجبر على التقهقر، وسوف نعود..."

لقد حقق الأحفاد وعد الأمير في نداء الأول من نوفمبر وما تحقق بفضل الشهداء والمجاهدين من نصر مبين.

نقول بعد اثنين وستين عاماً من ذلك اليوم المشهود: لا تولد الأمم العظيمة من المحن

الكبيرة؟! .  
إن الإعلان التاريخي لأول نوفمبر 1954 بُني على  
المُثل والمبادئ الحرية والعدالة والتقدم التي تصبوا إليها  
الإنسانية جماء.

الشعب الجزائري ووثائق التاريخ الموضوعي.  
ينبغي التأكيد على أن أفضل النساء والرجال من  
جيل الثورة وما بعده من أجيال ما بعد التحرير هم  
شهداؤنا الأبرار، فهم الجديرون بكل تعظيم واعتزاز  
برعاية لعائلاتهم وسواء أكانوا من القادة الكبار أو من  
الجنود والفدائيين فإنهم تاج الثورة والقدوة للأبناء  
الأحياء من أحياهم.

مهما كان موقع الأشخاص على الخريطة السياسية  
ما بعد التحرير، فإن هناك ما يشبه الإجماع كما نراه  
 لدى العاديين من الناس ومن خطابات الأغلبية  
 المساحقة من المنظمات والأحزاب أن الجزائر الحرة  
 هي جزائرنا نحن، جزائر تحتاج إلى كل مواطنينها  
 حمايتها والمشاركة المخلصة في ازدهارها وتقدمها  
 الوقف إلى جانب جيشها الوطني الشعبي ورث تراث  
 الإخلاص والتضحية، فهو العين الساهرة على أمن  
 استقرار الوطن والقوة المسالمة لمن يساملها، ولكن  
 هي تقف بالمرصاد لمن يسعى للتحريض بها أو يحاول  
 الاعتداء على أي جزء من ترابها.

لقد حمل بيان الأول من نويفمبر خلاصة الوطنية الجزائرية بدون تعصب أو شوفينية ورسم خريطة طريق للدولة والجمهورية الجزائرية التي تعتز بتراث الجزائر منذ العصر النوميدي إلى مجتمع اليوم والغد، مما فيه من خصوصيات وتنوع، فلم تكن في بلادنا على مرّ التاريخ أعرق متاحرة ومذاهب متصارعة وقد شاعت أساطير الايديولوجية الكولونيالية في تشتيت تقسيم الجزائريين وفصل جنوبهم عن شمالهم.

عظم مکاسب الجزائر

لقد تحقق النصر بفضل إرادة وصمود الأغلبية الساحقة من الجزائريات والجزائريين، وهذا النصر هو من أعظم مكاسب الجزائر في العصر الحديث.

وقد عبر المرحوم الرئيس فرحات عباس عن بعض ما جاء في البيان المؤسس بقوله: "إن الوطن هو ميثاق ووحدٌ بين الموتى والأحياء والذين سيولدون يوماً جديعاً على هذه الأرض... الجزائر وطن الجميع، إن عداؤنا الوحيدين يتمثلون في الهيمنة الكلونية."

التفرقنة العنصرية والبؤس، والمهانة".

عتبرهم الشعب خونة وعملاء للعدو الكولونيالي.  
وففاء لمبادئ البيان المؤسس شرع الرئيس عبد  
العزيز بوتفليقة وهو المجاهد في ثورة التحرير والوفي  
رفقاء السلاح والقائد الحالي لركب البناء والتعدين،  
شرع في الإصلاح السياسي والتوجيه على التعديلية  
اللجزية، وترقية المرأة وتمكينها من أعلى المسؤوليات  
في الدولة، وتحديث الهياكل الاقتصادية والاجتماعية  
رفع مستوى المعيشة للمواطنين، وتكتفي مقارنة أولية  
مع بلاد أخرى قريبة أو بعيدة للتعرف على الأشواط  
التي قطعتها الجزائر خلال السنوات الأخيرة، وقد  
سمت المصادقة على دستور توافقى عن طريق حوار  
فتح وديموقراطى، شارك فيه أغلب فعاليات

استخلصت النخبة الثورية من شباب الحركة الوطنية الدرس الأول من التجربة التاريخية للجزائر العميقة أن المواجهة الحاسمة هي طريق الخلاص من الاستبدادية الكولونيالية والإذلال المفروض فيما يسمى قانون الأنديجينا الذي أقتبس منه نظام الميز العنصري في جنوب إفريقيا قانون الفصل بين البيض والسود **Group areas act**، ولذلك إذا كان نداء الثورة في الأول من نوفمبر 1954 مفاجأة لسلطات الاحتلال ومخابراته ول CIF في المرتزقة والأعوان المحليين، فإنه يمكن مجرد صدفة أو حماسة عابرة فالصادفة تؤدي إلى حدها كما يقول فيلسوف التاريخ فـ بروديل seul le hasard n'a pas de mémoire F.Braude فقد تضمن نداء نوفمبر استراتيجية للتحرير الدائم بإعادة بناء الوطن ونظرة مستقبلية لجمهورية شعبية ديموقراطية في إطار الدين الإسلامي الحنيف وروحانيته النقية والأكثر تقدمية تحت لواء وحدة وطنية للأرض والشعب لا تقبل التجزئة والتقطيك إلى عراق ومذهب ولا تدين بالولاء لأية ايديولوجية من شرق أو الغرب، وبينما كان الصراع على أشدّه بين المغaskرين تميّز بيان نوفمبر المؤسّس بمنهج وفلسفة وطنية صافية ليس فيها أية شبّهة من النظريات والولايات والألحالف والتباعيات الشائعة بعد الحرب العالمية الثانية، ولذلك كان مبدأها الأول الاعتماد على النفس والاستعداد للطريق الشاق والطويل لتحقيق الهدف وهو هزيمة الكولونيالية الفرنسية بكل الوسائل وقوله إن التضامن من كل الشعوب والهيئات المعنية والأحرار بما فيهم الفرنسيون، بدون تدخل أو توجيه أو استخدام لكافح الجزائريين لأغراض داخلية أو جهوية ودولية.



د. محمد العربي ولد خليفة ■

استخلصت النخبة  
النورية من شباب  
الحركة الوطنية الدرس  
الأول من التجربة  
التاريخية للجزائر  
العميقة أن المواجهة  
الحاسمة هي طريق  
الخلاص من  
الاستبدادية  
الكولونيالية والإذلال  
المفروض فيما يسمى  
قانون الأندیجينا الذي  
أقتبس منه نظام العيز  
العنصري في جنوب  
إفريقيا قانون الفصل  
بين البيض والسود  
(Group areas act)  
ولذلك إذا كانت نداء  
الثورة في الأول من  
نوفمبر ١٩٥٤ مفاجأة  
لسلطات الاحتلال  
ومخابراته ولفيق  
المرتزقة والأعوان  
المحلين  
فإنه لم يكن مجرد  
صفحة أو حماسة  
عابرة.

الباحث دليوح لـ "الشعب":

## غياب الأرشيف وقلة الشهادات الحية معوقات الباحث

■ يجب الحذر في التعامل مع المذكرات الشخصية

■ التراشق بين رموز الثورة يفسد الصورة الرمزية لبطولات أجدادنا

**غيبة الأرشيف وصعوبة الحصول عليه، مع رفض الكثير من المجاهدين الإدلاء بشهادتهم، وتكتم بعض آخر عن أرشيف الثورة بحجة أنه خاص، دون تسليمهم للباحثين، أهم معوقات المؤرخ، بالإضافة إلى التراشق بين بعض رموز الثورة التي قد تؤدي إلى فتن وأفساد الصورة الرمزية التي رسمت في مخيلة الأطفال عن بطولات أجدادهم. هذا ما أكدته حميد دليوح، أستاذ في قسم التاريخ بجامعة الجزائر 2، في حديث خص به جريدة "الشعب" بمناسبة إحياء الذكرى 62 لاندلاع ثورة الفاقح نوفمبر 1954، داعياً المجاهدين للإدلاء بشهادتهم للباحثين، كونهم أدرى بالكتابة التاريخية وفق منهج علمي صحيح.**

■ ماتعليقكم على مذكرات مجاهدين تصدرها دور نشر، هل تخضع للمنهجية العلمية في الكتابة التاريخية؟

هذه المذكرات لا تمت للعلمية بصلة لأنها مجرد شهادات لما رأوه وعايشوه. كما أن ادفأ كتابة هذه المذكرات هو ذاتي ومحاولة لتفسيير وتبرير المواقف.

أنصح طلابي دائماً بالحذر أثناء التعامل مع مثل هذه المذكرات، فما بالك المجتمع الذي يتلقاها يومياً. في هذا الإطار، رفعنا صيحاتنا وتكلمنا في الكثير من المنابر بضرورة أن تخضع مثل هذه الكتبات التاريخية إلى الجانب العلمي المنهجي. وقلنا لوزارة المجاهدين إننا تحت تصرف المجاهدين الذين يرغبون في تدوين مذكراتهم، باعتبار الجامعة مؤسسة للبحث، يمكنها استنطاق وإنعاش الشهادات، والمورخ على دراية كافية بالمنهج العلمي لكتابات التاريخية، عوض التراشق والتلاسن في المحاكم التي تنسد تلك الصور الرمزية التي رسمناها لبطولات أجدادنا لدى الأطفال.

لكن لا حياة لمن ينادي، قليل فقط من المجاهدين من أعطى شهادته للمؤرخين لكتابه مذكراتهم مثل الرئيس الراحل الشاذلي بن جديدي، الذي كلف الإعلامي سعد بوعلقة بكتابه مذكراته، ومثماً يفعل بعض القادة السياسيين في العالم.



**هل الجامعات تصدر مذكرات وأبحاثاً تاريخية في المستوى المطلوب؟**

هناك أبحاث مهمة وعلى قدر كبير من الجدية، تحاول توجيه الطلبة في الماستر والدكتوراه لاختيار المواضيع الجادة وذات القيمة العلمية الهدافة التي تخدم تاريخ الجزائر. هناك بعض الطلبة يحذوهم فضول ورغبة البحث في هذه المجالات، بدورنا نقوم بتوجيههم للتعامل بایجابية مع ثورتنا المجيدة دون إثارة الفتن. ولا نقصد هنا تقديم التبريرات والسكوت عن ما حدث فعلاً إبان حرب التحرير الوطني، بل نسعى لتشكيله لضمان الحفاظ على الذكرة العلمية.

الجزائريين وليس لهم حق الاحتفاظ به دون تسليمهم للمؤرخين أو مراكز البحث المتخصصة في كتابة التاريخ.

المشكل الثالث الذي يعترضنا كمؤرخين، للأسف، التراشق بين بعض رموز الثورة، الذين كانوا بمثابة أنطاب في مخيلة الأطفال ورمزاً لعظمة الثورة الجزائرية. وكان من الممكن وضع شهادتهم التي تشير عوائق وفتنا لدى الباحثين الذين يعرفون كيفية التعامل مع هذه الوثائق والشهادات التاريخية، هذا فعلاً أمر مخز.

كما هناك مشكل أبعد في حيّيات الثورة، وبعتبره بعض الساسة مساساً بشرعية النظام، لا وهو خيار الشرعية في كتابة التاريخية الصحيحة لطفلنا.

أشير هنا، أنه من الناحية البيادغوجية تم تلقين أن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة وأن ثورتنا انتصرت بهذا الأسلوب، هذا ماذنى العنف لدى الأطفال. في حين أن ثورتنا كانت ذكية وقدرتها كانوا ذا حنكة سياسية فريدة، بفضلها نجحوا على العدو. من المفروض تلقينهم انتصار المظلوم على الظالم وانتصار الدبلوماسي، لأن المعركة كانت قانونية وفي أروقة الأمم المتحدة وليس أرشفتهم.

ثاني مشكل نواجهه، رفض الكثير من المجاهدين الإدلاء بشهادتهم، وبعتبره أرشفينا الآخرين، إن بالجزائر أو بفرنسا خاصة.

حيث تسد أمامنا كل الأبواب للحصول على أرشيف الجزائر الموجود بفرنسا، عكس ما يقال إن فرنسا تمنح الأرشيف بسهولة، وهذا خطأ بناه على تجارب خاصة. حين ذهبنا إلى مراكز الأرشيف هناك، كانوا يصدون آذانهم ويرفضون إطلاعنا على الأرشيف المتعلق بتاريخ الجزائر، الذي هو ليس أرشفتهم.

ثالث مشكل نواجهه، رفض الكثير من المجاهدين الإدلاء بشهادتهم، وبعتبره أرشفينا الآخرين، حين يموتون يرفضون أولادهم الحديث عنه أو تسليمه بحجة أنه إرث من والدهم. والحقيقة أن الأرشيف ملك لكل الجامعيين ومن ورائهم الشباب، وهو الجفاء والبرود في التعامل مع تاريخنا لعدة أسباب.

**أجرت الحوار: سهام بوعوشة**

■ الشعب: باعتبارك باحثاً في التاريخ، ماذا تمثل لك ذكرى الفاقح نوفمبر 1954؟

الأستاذ دليوح حميد: أول نوفمبر 1954 مناسبة عزيزة على قلوبنا لعدة اعتبارات: هي بداية لمعركة فاصلة سمحتنا لنا كشعب بالحرية والانتصار من الاستعمار البغيض، وهي أهم قرار اتخذه الجزائريون لتجيئ الثورة وتغيير أوضاعهم نحو الاستقلال.

باحث، يمثل في معجزة حقيقة صنعها بعض الشباب الذين لا تتعدي أعمارهم 30 سنة مقارنة مع أجيال اليوم. في المقابل كان رواد الحركة الوطنية يرفضون الانتحاك بالثورة وقلالوا إن الشباب مندفعون وتنقصهم الحنكة السياسية، حيث قرروا الفشل للثورة منذ البداية، لكن حدث العكس وهو اندلاع حرب تحرير أسمعت صوتها كل العالم، فالنجاح يعود إلى الحنكة السياسية لقيادة الثورة وتوفيق الله عز وجل.

■ يجهل عديد الشباب تاريخ الجزائر وبطولات أجدادهم، إلى ماذا ترجعون ذلك؟

بالفعل هناك حالة كبيرة لدى الطلبة الجامعيين ومن ورائهم الشباب، وهو الجفاء والبرود في التعامل مع تاريخنا لعدة أسباب.

**خير سبيل للرد على المشككين**

## جمع الشهادات حول الثورة التحريرية من أفواه من عايشوها

أكد العديد من المجاهدين أنهم بولالية مجاهد بسيدي بلعباس، على ضرورة الالتفاف حول الشهادات البارزة للثورة التحريرية وأحداثها. من جهتها ترى الأستاذة حدوش يمينة، أن نقل رسالة نوفمبر 1954 للأجيال الجديدة، يكتسي أهمية يارزة لكتاب تاريخ الثورة، من خلال توفير كل الإمكانيات الضرورية للمؤرخين والجامعيين والباحثين للكتابة عن أحدى تفاصيل أكبر الثورات الراهنة التي عرفها التاريخ الحديث.

يضاف إلى هذا، تنظيم ملتقيات ولقاءات ثقافية حول التاريخ والثورة، لإبراز شهادات قيادة المجاهدين ودورهم الفعال.

وأضافت محدثتنا، أنه يتبعين على بأطوارها وإقامة أنشطة تاريجية وإحياء مختلف المناسبات الوطنية داخلها وكذا تنظيم محاضرات تاريخية مبسطة تتناسب بالقدرات الفكرية للللاميد، بالاستعانة طبعاً بالوسائل والتكنولوجيات الحديثة.

وأضاف عباس، أن التلמיד مرتب ببرنامج دراسي مكثف يمنعه من زيارة المتحف، لهذا يجب الانتقال إليه في كل فرصة ومن ثم جلبه بطرق ذكية لزيارة المتحف في أوقات الفراغ والعطل.

وهنا وجه المتحدث دعوة صريحة للقايين على قطاع التربية من أجل الاهتمام أكثر بمادة التاريخ والعلوم، على غرار بعض الدول التي تعطي لهذه المادة أهمية تجعلها للمادة التاريخية والاستلهام من الأحداث التاريخية الوطنية والثورة التحريرية لتأليف قصص للأطفال تحاكي معارك الثورة الجزائرية مثلما، نظراً لأهميتها ودورها كالتاريخيات، بحسب ما يكتبه المؤرخون، وهو الشريط الذي تحرزه المؤسسة، ما دفع ذاتها بهذا المجال، لإنجاز رسوم متحركة تحيي تاريخ الثورة التحريرية، باعتبارها أحسن وسيلة لإيصال الرسالة والمعلومة للطفيل.



أقر قويدير عباس، مدير المتحف الولائي للمجاهد بسيدي بلعباس، بوجود فجوة عميقية بين الأجيال وتأريخها الوطني، محملاً المسؤولية لجميع الأطراف التي تقاسمت في حفظ الذاكرة الجماعية ومكتسبات الثورة التحريرية، بداية بالمتاحف التاريخية التي لا يقتصر دورها على حفظ الذكرة، إنما يتعداه إلى إيصالها للأجيال بكل صدق وأمانة.

**سيدي بلعباس: غ. شعيبو**

**بجاية: بن التوي توهمي**

في هذا الصدد، ألح سعدي، رئيس جمعية معطوي حرب التحرير، على استكمال عملية جمع الشهادات، التي تأتي تكميلاً لما تم جمعه في هذا المجال والمرتبطة بكتابية التاريخ الجزائري، شهادات يدي بها الرجال والنساء الأقداد من نجزت من قبل الفرنسيسين، الذين كانوا ينشرون سمعونهم للتفرق بين أبناء الوطن الواحد، على غرار ما أنجزه الجنرال أدولف هانوتونو من دراسات مكثفة، في القرن 19 حول عادات وتقالييد منطقة القبائل، وحتى عن قواعد لسانهم الأمازيغي لهم تناقضهم وبالتالي السيطرة عليهم أكثر.

حيث خاص في هذه الدراسات، أن سكان منطقة القبائل يتميزون عن باقي سكان الجزائر، بمهاراتهم تساعدتهم على التأقلم الحياة وإحصاء شامل لمختلف المناطق لأبطالنا البررة، من خلال جمع شهاداتهم.

أكثر من غيرهم مع الثقافة الأوروبية، وهذا النوع من الكتابات يجب إظهار خطورته، بينما للأجيال القادمة في الجزائر، حيث أنها سوم يراد بها التفرق والمعاناة والتاريخية التي يجب تصحيحها.

## إحياء التاريخ لدى الناشئة بالاستفالم لفضاءات التواصل

حول أحدها التاريخية. ونظراً للأهمية الكبيرة للفضاء الأزرق ومختلف مواقع التواصل الاجتماعي في إبراز التاريخ الوطني، أنشأ المتحف الولائي صفحة ت تقوم بعرض كافة الأنشطة الخاصة بالمناسبات الوطنية ومختلف الأحداث التاريخية، الأفلام الوثائقية والصور، وصفحة أخرى خاصة بأصدقاء المتحف وهي عبارة عن فضاء مخصص لكافة أطياف المجتمع، بالخصوص الطلبة الجامعيين، تهتم بنشر كل المستجدات والإصدارات الجديدة في المجال التاريخي، خدمة للطلبة والباحثين. فضلاً عن صفحة أخرى تم إنشاؤها حديثاً حيثما في خطوة لايصال هذه الجرائم للجبل الجديد وفضح كل المجازر المرتكبة في حق الجزائريين، بالاستعانت بالصور ومقاطع الفيديو ومخالف الكتابات والبحوث التي تطرقت لهذا التجريم.

ونوه المتحدث أيضاً، بدور وسائل الإعلام في إبراز التاريخ وإيصاله للأجيال. فالأحداث التاريخية الوطنية فقدت مكانتها في الساحة الإعلامية، بسبب الأوضاع التي عاشتها البلاد. لكنها عادت مؤخراً لأخذ مكانها الأصلي وهو ما يظهر جلياً ببعض وسائل الإعلام، خاصة العمومية منها، التي تحاول وفي كل مناسبة تقطيعية أجزاء من تاريخنا الشاسع الزاخر بالأحداث والتضحيات.

فالوقت حان - يضيف المتحدث - لنقل الرسالة التاريخية بأمانة والابتعاد كل البعد عن التعریض والتلاعب بالحقائق التاريخية، على غرار ما يحدث من حملات مغرضة للتهجم على رموز الثورة والمساس بصورة أيطالها وشرفائتها بتزكية من قوات خاصة. فتحت المجال أمام هذه التصرفات المشينة لتاريخنا وذاكرتنا الجماعية، فالإعلام الهدف النبيل هو ذلك الإعلام الذي يسعى لحفظ على مكتسبات الثورة وعلى صورة صانعيها، باعتبارها أمانة للأجيال.

الوثائقية، باعتبار أن الصورة هي أسرع وأمنع وسيلة في إيصال الرسالة. إخراج التلاميذ إلى الواقعات عن المنطقة الخامسة وأيطالها، وعن متحف المجاهد قال عباس، إنه بات يعرف حركية مشهودة من خلال الخروج من قواعدها والتنتقل إلى المؤسسات التعليمية الأساسية لتلاميذ المدارس الذين يتلقون شروحات عن المنطقة الخامسة وأيطالها. فضلاً عن عرض شريط رسموم متتحرك يحيي العرض الذي تحرزه المؤسسة، ما دفع ذاتها بهذا المجال، لإنجاز رسوم متحركة تحاكي تاريخ الثورة التحريرية، باعتبارها أحسن وسيلة لإيصال الرسالة والمعلومة للطفيل.

كما دعا في نفس السياق، الكتابات للأدباء والروائيين إلى تخصيص جزء من أعمالهم للمادة التاريخية والاستلهام من الأحداث التاريخية الوطنية والثورة التحريرية لتأليف كاريكاتيريات مثلما، نظراً لأهميتها ودورها كالتاريخيات، بحسب ما يكتبه المؤرخون، وهو الشريط الذي تحرزه المؤسسة، ما دفع ذاتها لفتح الشهادات الحية، باعتبارها أحسن وسيلة لإيصال الرسالة والمعلومة للطفيل.



## الاحتلال الفرنسي وجريمة الألقاب الجارحة

## السبيل الكفيلة لتخليص الجزائريين من نظام الألقاب المشينة

يمجد فرنسا العظيمة.. بل ويدافع عن عدم تجريمها أحياناً.. أما العوامل التي جعلت بعض الجزائريين يحجرون على الإسراع في تغيير ألقابهم القبيحة ناخصها فيما يلي:

- نسبة الأمية والجهل المتفشية بين الجزائريين جعل التجاوب مع المرسوم 71 / 157 ، المتضمن تغيير الألقاب بطيئاً وغير مجد.
- الاعتياد على هذه الألقاب القبيحة جعل الجزائريين يتعرّجون من تغييرها أمام الرأي العام لأنهم أقوها، رغم مرارتها..
- الشعور أمام عامة الناس بأن هذه الألقاب أصبحت أمراً واقعاً وتغييرها هو الدخول في بiroقراطية هم في غنا عنها.
- المصيبة الأكبر هناك من يعتقد من - بعض الجزائريين - أن تغيير هذه الألقاب التي أصبحت جزءاً من شخصيته المحظمة، إن غيرها فذاك عار عليه.. وهذا أكبر أثر تدميري على شخصية الإنسان الجزائري - في نظرى - تركه الاستعمار الفرنسي في حياة الجزائريين...

الملعب البلدي يسكنكدة شاهد حي على ابادة الاستعمار لحوالي 7000 شهيد في يوم واحد وبكل برودة دم، ومن بين الإقرارات التي أرى وأعتقد أنها هي السبيل الكفيل لإخراج الجزائري نهائياً من نظام الألقاب الجزائرية المشينة والقبيحة التي شوهت الشخصية الجزائرية، العربية، الإسلامية الأصلية الموروثة عن الاستعمار البغيض، ناخصها فيما يلي:

1. إقتراح إمكانية إنشاء لجنة عليا تحت الرعاية السامية لفخامة السيد: رئيس الجمهورية، تتكون من قانونيين وخبراء إجتماعيين وباحثين وأساتذة متخصصين للإثراء والنقاش في إمكانية تغيير كل الألقاب الجزائرية المشينة والقبيحة وجوباً لأنها تتنافى مع الأخلاق والقيم والأداب العامة والنظام العام والشخصية الجزائرية السليمة. وذلك بالتنسيق مع وزارة العدل.
2. بعد تبلور الفكرة تتشاءل جان ولائحة تكون أيضاً من أساتذة ومتخصصين وقانونيين تحت إشراف السادة الولاية للمراقبة والمتابعة والتمحیص.
3. إنشاء لجان محلية بلدية مؤهلة قانوناً يرأسها قضاة على مستوى الحالة المدنية للبلديات، وظيفتها إحصاء كل الألقاب المشوهة والمشينة بكل مسؤولية وأمانة، ثم تعرض أمام اللجان الولاية للمراقبة والتمحیص والتقرير النهائي.
4. إخطار المعنيين بضرورة تغيير ألقابهم مع إعطائهم الحرية التامة في اختيار الألقاب الجديدة التي يجب أن تكون مستوحاة من أسماء الأجداد وتاريخنا العربي الإسلامي.
5. إعطاء الموضوع حقه من الإعلام، حتى تلقى العملية قبولها من الأوساط الاجتماعية المتضررة من الوضعية المعنية.
6. إلزامية تغيير هذه الألقاب بموجب مرسوم رئاسي كما هو ساري المفعول مع ضرورة تعديل المرسوم رقم: 71 / 157 المؤرخ في 06 / 13 / 1971 ، وفقاً لأهداف وتعلّمات المجتمع الجزائري.



## الكثير ترك مقاعد الدراسة خجلاً من مناداتهم بالألقاب الجارحة لأدميهم وكرامتهم

- الإعلان الفرنسي لحقوق الإنسان والمواطن الذي أصدرته الجمعية التأسيسية بتاريخ 08 / 26 / 1789 .

- الدساتير الفرنسية بدءاً بالدستور الفرنسي لسنة 1971 إلى غاية آخر دستور الصادر بتاريخ 10 / 14 / 1958 وكل تعديلاته.

- القانون المدني الفرنسي.

- القانون الإداري الفرنسي.

- قانون الحالة المدنية الفرنسية وكل التقنيات الفرنسية الأخرى. - وكل ما تؤمن به فرنسا الحضارة وحقوق الإنسان من قيم..

إن استرداد الجزائري لسيادتها وحريتها واستقلالها هو شرف وحق وافتخار لأبنائها، لكن نستطيع أن نقول أن هذه السيادة وهذا الاستقلال ما زالاً ناقصين مادامت الشخصية الجزائرية مشوهة تشويهاً فظيعاً من خلال الألقاب المشينة والقبيحة التي ورثها الجزائريون عن الاستعمار وفرضت عليهم قسراً. وهنا نقول أن المرسوم رقم: 71 / 157 المؤرخ في: 06 / 13 / 1971 المتضمن تغيير الألقاب في الجزائر الذي صدر بعد الاستقلال بحوالي 09 سنوات لم يف بغرضه، رغم مرور ما يفوق 40 سنة عن صدوره والتجاوب معه فيها أصلاً، لأن همه الوحيد كان الدفاع عن بقائهم ورد الإعتداء عليهم وعن أعراضهم وأموالهم ووطنيهم، بل منهم من رفض التدابير والإجراءات الفرنسية التي حملتها قوانين المحتلين آنذاك مهما كانت طبيعتها وأهدافها، ولذا وضعت لهم ألقاباً رغم أنهم في غالبيتهم مثل ألقاب: «الموسخ، دماغ العتروس، بوقملة، جاجة، كاكا، قتفوذ، الزق، حلفاية، شادي، نعجة، فروج، جحش، بقة، بلبال...»، مع احترامنا للعاديات الجزائرية الدينية. ونحن صامدون لبرهة من الزمن ولم نحرك ساكناً وشخصيتنا، وهويتنا مطعون فيها منذ قرن وزيداً.. أيعقل ذلك في بلد مات من أجلها مليون ونصف مليون شهيد.. وللأسف ما زال يبنتنا من

تنص المادة الأولى من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على ما يلي: «يولد جميع الناس أحراراً متساوين في الكرامة والحقوق وقد وهبوا عقولاً وضميراً، وعليهم أن يعامل بعضهم بعضاً بروح الإخاء»، ويقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً».

وقال وزير خارجية سابق لفرنسا الحضارة.. السيد: «روبير شومان» أثناء تجسيد الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان الموقعة ببروكسل بتاريخ: 04 / 11 / 1950 «إن الاتفاقية التي وقّعنا عليها الآن لم تأت بما كان تمناه لها من كمال ودقة، ومع ذلك آمناً بأنه من الواجب أن نقرها على حالها فهي تمدنا بالأسس التي يمكن أن نرتکز عليها للدفاع عن شخصية الإنسان من جميع أشكال الطغيان..».

من خلال هذا التصريح الجميل والمصري لوزير خارجية فرنسي سابق، نقول إن فرنسا الحضارة.. كما تدعى؟ قد أبادت شعباً بكامله.. وهنا لا أتكلّم عن الابادة الجماعية من القتل والدمار، للمكان والحيوان والإنسان بجزائرنا العظيمة، وإنما أقصد الإبادة المعنوية للجريمة المستمرة التي أوقعتها فرنسا بالمجتمع الجزائري، حينما قررت إنشاء نظام الحالة المدنية في الجزائر بموجب قانون: 03 / 03 / 1882 ، بالإضافة إلى المرسوم المؤرخ في: 13 / 03 / 1883 المتتعلق بالتنظيم الإداري العام لتطبيق قانون: 03 / 03 / 1882 .



■ بقلم: الأستاذ عز الدين بوزيان

**يلتزم في الكتابات غير المخصصة وفي الخطاب العام، استعمال كلمة ثقافة وكلمة حضارة غالباً بمعنى واحد عند توصيف المؤرخة التراثي أو عند المقارنة بمثله في بلدان أخرى في الحاضر أو الماضي، غير أن المصطلحات والفاهيم تتبّع العمالة ترتبط قيمتها بال المجال الذي تستعمل فيه أي الموضوع والسياق الراهن، وما يحدث في المجتمع من تحولات ومدى تأثير أحداث الماضي في ما تحمله تلك المصطلحات والفاهيم من سمات في الذكرة الفردية والجماعية.**

إثر مقتل بائع أسماك

## احتجاجات تهـ زالمـ فـ ربـ



دعت أحزاب وجمعيات مغربية للخروج في احتجاجات أمس، ضد مقتل بائع أسماك بمقتله شاحنة نفايات الجمعة الماضية. خلال حادثه منع عناصر أمنية من تصادره بضاعته. طالب س السياسيون ونشطاء بكشف هوية المسؤول عن مقتل بائع الأسماك، وأعتبروا الحادثة جريمة نكراء، بينما دعت الحكومة أنصارها للعدم شفط النفايات. وندد مرصد الشمال لحقوق الإنسان بالواقعة التي وصفها المكلف عبد الله بنكريان بأنصاره حرمه إلى عدم الاستجابة لأى احتجاجات ضد الحادثة. وأصر بنكريان عن أسفه "الشديد" للحادثة "المولم" لوفاة بائع السمك الشاب محسن فكري ممسأة الجمعة وأوضح أنه تم فتح تحقيق بشأن الحادث من قبل الفرقه الوطنية للشرطة القضائية التي انتقلت لعين المكان لهذه الغاية.

## جلسة لمجلس الأمن حول اليمن

## غارة جوية للتحالف العربي تقتل 45 شخصاً في الحديدة

المرجعيات المتفق عليها والمتمثلة بالمبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني وقرار مجلس الأمن رقم 2216.

وأكد الرئيس هادي للمبعوث الأممي أن ما يقدمه اليوم من اتفاكار تحمل اسم خارطة الطريق هي بعيد كل البعد عن ذلك لأنها في المجمل "لا تحمل إلا بذور حرب إن تم استلامها أو قبولها والتعاطي معها".

أميني قال، قال مسؤول محلي وأقارب ومصادر طيبة في مدينة الحديدة اليمنية التي يسيطر عليها الحوثيون إن ثائرات حربة للتحالف العربي قصفت سجنًا في المدينة المطلة على البحر الأحمر مما أدى إلى مقتل 45 شخصاً من بينهم سجناء.

وبقائل التحالف الذي تقوده السعودية والآخرين منذ مارس 2015 في محاولة لإضعاف الرئيسالي رفضها الرئيس اليمني.

وأبلغ المبعوث الأممي السبت رفض الحكومة اليمنية تسلم أي خطوة سلام لا تستجيب مع

## مشتبهون بصلتهم باغتيال

## أنقرة تسرح 10 آلاف موظف

اصبح الخصم الأول للرئيس التركي مند فضيحة فساد كشفت في أواخر عام 2013. ومنذ ذلك، يتهم أردوغان بإنشاء "دولة موازية" للاطاحة به، وهو ما ينفيه الأخير وأنصاره.

كما تم إغلاق 15 وسيلة إعلام والفاء انتخابات عمداء الجامعات الذين أصبح اختيارهم سبب من قبل الرئيس رجب طيب أردوغان.

يقدمهم مجلس التعليم العالي.

وتختتم السلطات هذه الإجراءات في إطار حالة الطوارئ المعلنة في البلاد.

وعاتقت أكثر من 35 ألف شخص في تركيا في إطار التحقيقات الجارية إثر الإنقلاب الفاشل على أردوغان، بحسب أرقام الحكومة.

## قوته بلغت 6.6 درجات على مقاييس ريختر

## زلزال قوي يضرب وسط إيطاليا

ضرب زلزال قوي وسط إيطاليا القريبة من بروجيا في أومبريا، وذلك بعد أن ذكرت في بادئ الأمر أن قوته بلغت 7.1 درجات.

وتسرب زلزال في حالة من الفزع، وذكرت وكالة أنباء "أنسا" الإيطالية أن المواطنين هرعوا إلى الشوارع في مدينة ماركي وسط البلاد.

## تعزية

بمزيد من الحزن والأسى، تلقى السيد «فينيس بن بلة» مدير تحرير جريدة «الشعب»، نبأ وفاة المغفور لها، بإذنه تعالى.

## والدة الجار «جلولي دلة محمد»

السيدة «مزيان عتيقة» عن عمر يناهز 88 سنة.

ويقدم له وكلافة أفراد عائلته بأخلاص عبارات المواساة والتعازي، متضرعاً للمولى عز وجل أن يتغمد الفقيدة برحمته الواسعة ويسكنها فسيح جنانه ويلهم أهلها وذويها جميل الصبر والسلوان.

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

الشعب 2016/11/01

دعا بريطانيا لتحمل نصيبها من المسؤولية

## هولاند: لا لمخيمات اللاجئين بفرنسا

أكد الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند، أن بلاده "لن تقبل بأي مخيم للمهاجرين على أراضيها" مشيداً بالطريقة التي تم بها إخلاء "مخيم الغابة" في كاليفورنيا. دعا بريطانيا لتحمل نصيبها من المسؤولية عن اللاجئين.



دعى أحزاب وجمعيات مغربية للخروج في احتجاجات أمس، ضد مقتل بائع أسماك بمقتله شاحنة نفايات الجمعة الماضية. خلال حادثه منع عناصر أمنية من تصادره بضاعته. طالب س السياسيون ونشطاء بكشف هوية المسؤول عن مقتل بائع أسماك بالجريمة النكراء. وطالب بالكشف العاجل عن ملابسات الحادثة. مقتل الشاب «تقديم الجناء» محسن فكري بعد أن ارتدى بدائلها لاسترجاع بضاعته صادرها رجال الأمن بحجة مخالفتها للقانون.

وتداوـلـ نـشـطـاءـ عـلـىـ شـبـكـاتـ الـعـالـصـالـةـ وـحـمـلـ حـزـبـ الـأـصـالـةـ

وـالـعـاـصـرـةـ الـعـارـضـ الـحـوـكـمـ الـمـسـؤـلـيـةـ عـنـ هـذـهـ "ـفـاجـعـةـ"

الـتـوـاصـلـ مـقـطـعـ فـيـ دـيـوـدـ يـظـهـرـ

الـمـؤـلـمـ وـقـائـعـ أـخـرـ مـاـ مـاـ

لـكـمـيـةـ مـاـصـادـرـ الـسـلـامـ بـهـيـهـ

صـوـرـ رـجـلـ أـمـنـ يـدـعـيـ سـاقـ

شـاحـنـ لـطـحنـ الشـابـ بـالـعـيـةـ

الـصـمـيمـ أـبـسـطـ حـقـوقـ الـمـوـاـطـنـ

المـصـحـوبـينـ وـكـمـاـ قـالـ وزـيرـ

الـدـاخـلـيـةـ أـمـيـرـ روـدـ فيـ الـبـرـلـانـ

الـأـسـبـوـعـ سـيـمـ نـقـلـ مـيـلـاتـ الـأـطـفـالـ

وـالـشـابـ إـلـىـ بـرـيـطـانـيـاـ فـيـ الـأـيـامـ

وـالـأـسـبـيـعـ الـمـقـبـلـةـ".

وـفـيـ الـعـاصـمـ الـبـرـيـطـانـيـةـ لـنـدـنـ،ـ قـالـ

ـبـالـمـخـيمـ بـعـدـ أـنـ سـوـتـ الـجـرافـاتـ

ـمـتـحـدـثـ بـاسـمـ الـحـكـوـمـ فـيـ بـيـانـ

ـتـحـنـ مـلـتـزـمـونـ بـقـوـةـ بـالـعـمـلـ مـعـ

ـفـرـنـسـيـيـنـ لـحـمـاـيـةـ الـأـطـفـالـ الـبـاـقـيـنـ

ـفـيـ كـالـيـهـ،ـ وـهـذـاـ يـشـمـ نـقـلـ الـأـطـفـالـ

ـكـالـيـهـ وـسـيـمـ نـقـلـهـ سـرـيـعـاـ إـلـىـ مـاـرـاـكـزـ

ـأـقـرـبـ وـقـتـ مـكـنـ وـيـشـكـ آـمـنـ".

ـرـئـيـسـ الـوـزـرـاءـ الـبـرـيـطـانـيـةـ تـبـرـيزـاـ مـاـيـ

ـكـمـاـ فـعـلـ وـزـيرـ الدـاخـلـيـةـ بـرـنـارـ

ـكـاـنـزـوـفـ مـعـ نـظـيرـهـ الـبـرـيـطـانـيـةـ هـذـاـ

ـيـتـسـنـ تـحـمـلـ نـصـبـهـمـ (ـمـنـ

ـالـأـشـخـاصـ الـذـيـ يـعـقـلـ لـلـاجـئـيـنـ بـفـرـنـسـاـ).

ـوـتـابـعـ هـولـانـدـ "ـفـيـ مـواجهـهـ هـذـاـ

ـالـخـتـارـ الـذـيـ مـتـهـ مـلـاجـئـهـ بـفـرـنـسـاـ".

ـعـلـيـاـنـ أـنـ نـكـنـ فـيـ مـسـتـوـاـهـ فـلـمـ نـكـنـ

ـقـادـرـنـ عـلـىـ اـقـبـلـ الـقـبـوـلـ بـالـمـخـيـمـاتـ وـلـنـ

ـنـقـلـ بـذـلـكـ".

ـوـأـضـافـ "ـالـشـعـبـ الـفـرـنـسـيـ تـفـهـمـ

ـتـامـاـ مـاـ كـنـ نـقـمـ،ـ وـلـمـ يـقـعـ أـيـ

ـحـادـثـ لـدـىـ الـمـغـادـرـةـ أـوـ الـوصـوـلـ".

ـنـسـتـطـعـ إـلـاـفـ شـخـصـ مـنـ كـالـيـهـ

ـوـاسـتـقـبـالـهـ بـالـمـارـاـكـزـ المـقـرـرـةـ

ـعـدـدـهـاـ 450ـ مـرـكـزـ إـيـوـاءـ وـإـرـشـادـ

ـيـمـكـنـ أـنـ نـسـتـوـعـ بـتـسـعـ أـلـفـ

ـمـكـانـ".

ـوـفـيـماـ يـتـعـلـقـ بـالـمـاهـاجـرـينـ الـذـينـ

ـتـجـهـيـزـهـ الـأـيـامـ الـأـخـيـرـةـ إـلـىـ بـارـيـسـ

ـتـجـهـيـزـهـ الـأـيـامـ الـأـخـيـرـةـ إـلـىـ بـارـيـسـ

ـوـسـيـمـ تـقـلـهـ إـلـىـ مـرـكـزـ إـيـوـاءـ وـإـرـشـادـ

ـوـمـنـ لـاـ يـنـطـقـ عـلـيـهـمـ ذـلـكـ سـيـادـونـ

ـمـنـ حـيـثـ أـتـواـ".

ـوـقـالـ الرـئـيـسـ إـنـ 1500ـ قـاصـرـ بـقـواـ

ـعـلـىـ دـاعـشـ "ـفـيـ سـرـتـ قـبـلـ اـقـتـاحـ الـجـيـزةـ

## قتل أربعة أشخاص في انفجار سيارة ملغمة وسط بنغازي

الـلـيـبـيـ بـقـيـادـةـ خـلـيقـةـ حـفـرـ الذـيـ يـشـنـ حـمـلـةـ

ـعـسـكـرـيـةـ مـنـ عـامـينـ ضـدـ الـإـسـلـامـيـنـ وـمـعـارـضـينـ

ـأـخـرـينـ فـيـ بـنـغـازـيـ".

ـوـقـالـ شـاهـدـ يـاهـيـانـ إـنـ اـنـفـجـارـ وـقـعـ بـالـقـرـبـ مـنـ

ـبـوـقـيـقـيـهـ لـدـىـ دـاعـشـ

ـمـنـ قـلـعـهـ الـشـهـرـ وـنـصـفـ

ـالـشـهـرـ،ـ وـسـطـ مـخـاـوـفـ مـنـ إـجـبارـ العـاـقـلاتـ

ـمـنـ قـبـلـ "ـدـاعـشـ"ـ لـيـكـوـنـواـ دـرـوـعـاـ بـشـرـيـةـ

ـخـلـوـرـ أـخـرـ تـوـجـسـ مـنـ الـقـوـاتـ الـمـو~الـيـةـ لـحـكـوـمـةـ

ـالـو~فـاقـ،ـ يـتـمـيـتـ بـمـيـانـ الـجـيـزةـ وـالـقـنـاطـعـ

ـبـيـنـمـاـ أـصـبـحـتـ مـيـانـ الـجـيـزةـ وـالـقـنـاطـعـ

ـبـيـنـمـاـ تـقـدـمـ مـقـلـتـ الـشـهـرـ بـمـقـلـتـ الـشـهـرـ

ـوـرـغـمـ تـحـسـنـ الـوـضـعـ الـأـمـنـيـ فـيـ الـوـسـطـ فـقـدـ اـسـتـمـرـ

ـقـتـالـ فـيـ الـمـنـاطـقـ الـمـحـيـطـةـ وـتـوـاصـلـ الـتـحـيـرـاتـ

ـضـدـ قـوـاتـ حـفـرـ

ـعـثـرـتـ فـرـقـ الـهـلـالـ الـأـحـمـرـ الـلـيـبـيـ فـيـ 14ـ جـنـهـ

ـلـمـاهـاجـرـيـنـ مـنـ جـانـبـ الـبـرـ وـغـيـرـ شـرـعـيـنـ بـيـانـ

ـقـدـنـتـهـمـ أـمـوـاجـ الـبـرـ عـلـىـ شـوـاطـيـهـ بـعـدـ زـوـارـةـ

ـغـرـبـ الـلـاـلـاـدـ

ـوـحـسـبـ مـصـادـرـ مـنـ الـهـلـالـ الـأـحـمـرـ الـلـيـبـيـ

ـالـجـاثـيـ الـقـذـفـهـ بـلـهـ مـتـحـلـلـ بـشـكـ كـامـلـ لـذـلـكـ

ـيـرـجـعـ أـنـ يـكـوـنـ الـمـرـكـبـ الـذـيـ كـانـ يـقـلـهـ قدـ غـرـقـ

ـ

## خلال يوم دراسي بمشاركة خبراء إيطاليين استعراض آخر التقنيات المستعملة في مجال الطب الرياضي

البلدان ولدى أشهر الأسماء الرياضية لأنها تساعدهم كثيراً في تجاوز التوتر والإصابات عوض تضييع الوقت لعدة شهور. من جهته مدير المركز أكد أن العمل المشترك مع الخبرة الإيطالية سيجعلهم يتقدّمون كثيراً من هذا الجانب في قوله «هذا اليوم الدراسي من تنظيم اللجنة الأولمبية وبحضور الخبرة الإيطالية من أجل العمل سوياً لأنهم يملكون خبرة تفوق الـ 20 سنة، حيث تم عرض آخر التجارب المتعلقة بجانب الطب الرياضي ووقفنا على التقنيات الحديثة من خلال الاستفادة من آخر التقنيات المتعلقة بهذا الجانب لإعادة تأهيل الرياضيين في مختلف الاختصاصات في أقصر مدة زمنية».

### مخلفي «التكنولوجيا مهمة من أجل تطوير الرياضة»

كما عرف الاجتماع تواجد البطل الأولمبي مخلفي والذي استعرض تجربته هو الآخر حول الآلة من أجل التحضير لمختلف المنافسات الدولية في السنوات الأخيرة في قوله «هذه الآلة جيدة وتساعد الرياضي على العمل وفقاً لتقنية متقدمة لأنها تجعله يسترجع في طرف ذمي قصیر عوض الانتظار لثلاث أشهر فما فوق من أجل الاسترجاع من مختلف الجوانب البدنية وخاصة المعنوية حيث يكون مرتاح البال ما يعني أن وجود مثل هذه التقنية في الجزائر في جانب التأهيل التي تعد من بين آخر الابتكارات في هذه الميدان من أجل مساعدة الرياضيين في عمليات الاسترجاع بعد عودتهم من الإصابات في مدة زمنية قصيرة». وواصل مخلفي في ذات السياق «لقد استعملت هذه الآلة منذ سنة 2009 عندما شاركت في بطولة العالم التي سمح لها باكتشافها وكان لها فضل كبير في مشواري فيما بعد خاصة في موعد ريو دي جانيرو 2016 والتي جعلتني أسترجع في وقت سريع وسجلت نتائج إيجابية خلال 8 سباقات كاملة شاركت فيها والآن أنا مقبل على بداية التحضيرات الخاصة ببطولة العالم القادمة».

### فيما ظهر غولام بوجه شاحب أمام جوفنتوس

## بن طالب أفضل استعدادات شالكه هذا الموسم



كالتشيو ميركاتو في منح خريج مدرسة سانت إتيان العلامة الأضخم في اللقاء والتي تراوحت بين علامات 4 و4.5، كما رأت هذه المواقع إن غولام الذي بات يقدم أفضل موسماته منذ انضمامه إلى نابولي أصبح مطالباً بالعودة سريعاً لمستواه المدهون، من تأجل تثبيت اسمه كأحسن ظهير أيمن في الكالتشيو هذا الموسم. من جهته قلل مدرب نابولي ماوريسيو ساري من الأخطاء التي ارتكبها غولام في هذه المبارزة وتسببت في خسارة اللقاء خاصة فيما يخص الهدف الثاني، إذ قال في المؤتمر الصحفي بعد اللقاء: «الفريق الذي أنهزم وليس غولام ولا يمكن أن نلومه هيفواين كان ألان الهدف الثاني الذي سجله هيفواين كان ألان غائباً عن متابعة تشتيت الكرة ويتحمل هو أيضاً المسؤولية، وهذا يجب أن لا نضع اللوم على لاعب واحد».

### وصفة «بالخائن» بعد انتقاله إلى جوفنتوس

## مارادونا يفتح النار على مواطنه هيفواين

جوفنتوس الذي شاهدته كان بإمكانه فريق الجنوب الإيطالي الذي لعب له أن يسجل 4 أهداف. لو لم تعرف ذلك بإمكانك أن تسأل والدك عما كان يحدث سنوات». وأضاف «جوفنتوس الحالي ليس أقوى من الذي كنت ألعب أيامه». وعن عدم احتفال هيفواين بالهدف بعد تسجيله «لست خائناً منه وبالتالي لا يهمني ماذا يفعل بعد تسجيل الأهداف، أنا لم أخن أبداً قميص نابولي وقلبي دائماً معهم».

نظمت أمس، اللجنة الأولمبية الجزائرية مع وزارة الشباب والرياضة والمركز الوطني للطب الرياضي بالشراكة مع خبراء إيطاليين، يوماً دراسياً بفندق الهيلتون بهدف إلى اكتساب الخبرة من أجل تطوير هذا الجانب من خلال الاستفادة من آخر التقنيات المتعلقة بهذا الجانب لإعادة تأهيل الرياضيين في مختلف الاختصاصات في أقصر مدة زمنية.

### نبيلة بوقرین

عرف الملتقى الذي ترأسه مدير المركز الوطني للطب الرياضي أamer بوزروة مشاركة عضو اللجنة الطبية بالاتحاد الإيطالي لكرة القدم ميلو ناكيلي إضافة إلى أطباء جزائريين في اختصاص الطب الرياضي حيث ناقشوا أهم النقاط المتعلقة بهذا الجانب ووقفوا على آخر المستجدات المتعلقة بالطب والتي ترمي أساساً إلى رفع الوقت في إعادة تأهيل الرياضيين خلال تعرضهم لإصابات بليغة وعلاجمهم في أقصر مدة زمنية. كما أيدى الإيطالي ميلو ناكيلي استعداده من أجل التعامل مع المركز الجزائري في قوله «نحن مستعدون من أجل التعامل مع نظرائنا في الجزائر في جانب الطب الرياضي حتى نتمكن من النتيجة النهائية مختلفة لنتائج التي انتهت عليها المبارزة. وسيكون على سنجاج إعادة نفس السيناريو من خلال مبارزة ملائكة بليغة الإصابة في مدة زمنية قصيرة». وواصل ذات المتحدث قائلاً «جال الطيب الرياضي عرف تطوراً كبيراً في السنوات الأخيرة خاصة في جانب الاسترجاع وإعادة التأهيل يأتي كل ذلك بهدف رفع الوقت بالنسبة للرياضيين اللعودة بسرعة إلى جو المنافسة والتحضيرات وهذه التقنيات أصبحت متداولة في أغلب

### فيما ظهر غولام بوجه شاحب أمام جوفنتوس

## بن طالب أفضل استعدادات شالكه هذا الموسم

في تصويت أجراه موقع «Footbal Transfert» «الألماني» حول أفضل لاعب أمضى مع نادي شالكه الألماني بالصائفة المنصرمة، تصدر الدولي الجزائري نبيل بن طالب الاستثناء بنسبة 54% بعيداً عن الثاني في القائمة لا وهو المهاجم السويسري ذو الأصول الكاميرونية بريل إيمبوبو 26%， الثالث الأوكراكي يغفل كونوبيليانكا بـ 11% ثم لاعب إشبيلية السابق الإسباني كوكى بـ 9%.

جيير بالذكر أن سلال بوسائل الإعلام الأوروبية قد ذكرت مؤخراً بأن رئيس النادي الألماني كريستيان هيدل قاب قوسين أو أدنى من شراء عقد نبيل بن طالب المعابر من توتمه الذي قدم مستويات مثيرة للإعجاب بتسجيله 3 أهداف بعد 8 مباريات في البوندسليغا. وتأجل تثبيت اسمه كأحسن ظهير أيمن في الكالتشيو هذا الموسم. من جهة أخرى لم تترجم التقارير والصحف الإيطالية الواردة بعد لقاء القيمة بين جوفنتوس ونابولي، لتطلق نار الانتقادات في وجه الدولي الجزائري فوزي غولام، بعد الوجه الشاحب الذي في هدف بونوتشي الأول، وأيضاً تحمله جزء من المسؤولية في الهدف الثاني الذي سجله هيفواين. ولم تردد الصحف الإيطالية على غرار لاغازيتا ديلو سبورت إضافة إلى مختلف الواقع مثل لاعب واحد».

اليوم الأسطورة الأرجنتينية دييغو مارادونا، مواطنه هيفواين مهاجم فريق جوفنتوس واصفاً إياه بالخائن، وذلك بعد انتقال الأخير إلى السيدة العجوز، قادماً من نابولي وسجل في شباك فريقه السابق هدف الفوز مساء أول أمس السبت. ونشر مارادونا، فيديو على صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، خاطب فيه جمهور نابولي مناسبة عيد ميلاده الـ 56. وقال مارادونا في رسالته لجمهور نابولي «أمام

## «الموب» مطالب بتقديم مستوى أفضل من أجل التتويج القاري

أصبح لزاماً على مولودية بجاية تحقيق الانتصار على مازمبي خلال مباراة العودة من أجل التتويج بكأس «الكاف» فيما يملك المنافس أفضلية أكبر بعد عودته بالتعادل الإيجابي من ملعب مصطفى تشاكر.



عمار حميسي

### تصوير: محمد آيت قاسي

لم تظهر مولودية بجاية بالوجه المنتظر منه في نهائي كأس «الكاف» حيث كان الفريق غائباً في الشوط الأول من المباراة التي عرف لأعبو مازمبي كيف يسيرون أطوارها وسجلوا هدف السبق الذي معهم دفة معنوية كبيرة.

وقدم لأعبو «الموب» شوطاً ثانياً في المستوى من جميع النواحي وكان بإمكانهم تسجيل ثلاث أهداف لولا التسرع ونقص التركيز الذي حال دون تسجيلهم لهدفين من فرصتين محققتين عن طريق اللاعب يايا.

وبدأ جليةً أن الخبرة صنعت الفرق ذلك أن مولودية بجاية تخوض الغمار الدولي لأول مرة في تاريخها الكروي بينما أحرز مازمبي 9 كؤوس إفريقية (مختلف المسابقات) وشارك في مونديال الأندية وبالتالي عُولَ مُمثل الكرة الجزائرية على «أسلحة» الإرادة والحماس والدعم المعنوي للأنصار.

وتنظر أشبال المدرب ناصر سنجاقي مهمة صعبة في لقاء العودة بالكونغو الديمقراطية على الساعة الثالثة والنصف من من أجل مُخالفلة المنطق والتتويج التاريخي خاصة وأن

المنافس سيستفيد من عامي الأرض والجمهور كما أن التعادل الساححة مالائحة ديدليو من السنغال.

### سنجاج سيركز على العامل النفسي

منح مدرب «الموب» عدو إشارات توحى بأهمية العامل النفسي خلال المنطة المختلطة مع سائل الإعلام لم يطبقوا تعليمات مدربهم على أكمل وجه لأنهم ان فعلوا ذلك وكانت النتيجة النهائية مختلفة لنتائج التي انتهت عليها المبارزة. وسيكون على سنجاج إعادة نفس المفاجأة ييقظ وارداً وهو خطفهم كأس الكونفدرالية.

ويُقام لقاء العودة بمدينة لوبيومباشي الكونغولية في الـ 6 من نوفمبر المقبل انطلاقاً من الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر (نفس التوقيت

من بجاية) (لاعب مولودية بجاية) لـ«الشعب»:

## أعد الأنصار بجلب الكأس من لوبومباشي

كانت ضدنا فيما كان الضغط أيضاً كبيراً على اللاعبين ولكن في مباراة العودة سنتعلم من أخطائنا من أجل قلب الموزاييك واعتتقد أن الجهاز الفني سجل هو الآخر عدة ملاحظات مهمة يستوجب الوقوف عنها خلال مباراة للنهائي للتتويج.

**هل تدركون صعوبة المأمورية خلال مباراة العودة؟**

■ علينا نسيان مبارزة الذهاب والتفكير في مباراة العودة من الآن وكل المباريات صعبة حتى التي لعبناها أمام جمهورنا والفريق المنافس ظهر أكثر تنظيماً خلال الشوط الأول، لكن في مواجهة العودة الضغط سيكون على لاعبي مازمبي لأنهم سيكونون مطالبين بالفوز ليكون التتويج بجدارة ومن جانبنا سنلعب بدكاءً لعدم من الفرصة للمنافس من أجل التسجيل والأهم من ذلك ظهور وجه جيد.

**ماذا تقول للجمهور الذي تنقل بقوه من بجاية؟**

■ لقد كان الحضور الجماهيري مميزاً وصنع أجواء رائعة و رغم بعد المسافة بين بجاية والبلدي إلا أن الجماهير تتلقى بقوة و كانوا إلى جانبنا مررنا بها وأقول لهم أن الفريق سيظهر على مرمى ساقه و رغم بعد المسافة يجيئ بمستوى أفضل خلال مباراة العودة وأعدهم بجلب الكأس من لوبومباشي رغم صعوبة المأمورية التي تتطرقنا هنا.



أكمل المالي سومايلا سيديبى متوسط ميدان مولودية بجاية في حوار لـ«الشعب»، أن رغم التسادل المحقق أمام مازمبي الكونغولي في مباراة الذهاب التي جرت بملعب تشاكر.

حاوره: عمار حميسي

### تصوير: محمد آيت قاسي

وصف سيديبى مستوى الفريق بالجيد خلال المباراة رغم أن النتيجة النهائية لم تكون في صالحهم مبرراً ذلك بالضغط الكبير الذي عاشه الفريق خلال الفترة الماضية مما جعل اللاعبين يفقدون تركيزهم.

وسينكون مطالبي بالتسجيل والمغامرة في المستوى الذي أكمل أنه سيعمل رقة زملائه على جلب الكأس من لوبومباشي التي ستحتضن مباراة العودة رغم الدعم الجماهيري الذي سيحظى به الفريق المنافس.

**■ «الشعب»: هل أنتم راضون بنتيجة التعادل؟**

■ نقص الترزيز كان واضحاً لعدة أسباب أهمها أن النهائي هو الأول بالنسبة لنا وبالتالي نقص الخبرة كان من العوامل التي

سيكون التعادل السليم كافياً بالنسبة لهم من

بعد تحسن نتائج اتحاد بلعباس

## شريف الوزاني: «هدفنا لعب الأدوار الأولى»

التي كان يتحبّط فيها خاصة فيما يتعلق بالديون العلاقة ومستحقات اللاعبين.

وأشار إلى أن الفريق قد استفاد في وقت المناسب بهزائم لكن سرعان ما استفاق الطريق الصحيح ويمكنه تحقيق نتائج إيجابية لاسيما وأن الظروف كلها في صالح اللاعبين بعد كل الدعم الذي يلقاه من الأنصار والإدارة والسلطات المحلية.

للإشارة يحتل فريق اتحاد بلعباس بعد الجولة التاسعة للرابطة المحترفة الأولى موبيليس لكرة القدم المرتبة الخامسة برصيد 12 نقطة وعلى بعد 7 نقاط عن المتصدر اتحاد الجزائر.

وتحقيق انتصارات أخرى في الجولات المقبلة.

لم يكن مخطوبين في بداية مشوار البطولة ومنينا بهزائم لكن سرعان ما استفاق اللاعبون وهو الآن يؤدون واجبهم في الدفاع أخيراً تسمح لهم بتحسين الترتيب ولعب الدافع تأمين تأمين لحساب الجولة التاسعة من الأدوار الأولى» حسب ما أضافه شريف الوزاني.

وصرح من جهته رئيس نادي اتحاد بلعباس عبد الفتى الهانى أن الفريق استطاع أخيراً تجاوز العقبات وهو ينعم حالياً باستقرار في بيته لاسيما بعد تغيير الإدارة وحل المشاكل

صرح مدرب اتحاد بلعباس سعيد الوزاني، أن فريقه يسعى لتحسين ترتيبه في بطولة الرابطة المحترفة الأولى موبيليس لكرة القدم وتحقيق سلسلة من النتائج الإيجابية.

وأوضح ذات المدرب عقب المبارزة التي جمعت فريقه مساء أول أمس السبت بضيفه الديار برازخا، حيث عاد بثلاث نقاط من خلا



## تخرج دفعة الإطارات المكلفة بالحماية من الأشعة

يشرف وزير الصحة واصلاح المستشفى عبد المالك بوضياف، اليوم، على حفل تخرج أول دفعة من الإطارات المكلفة بالحماية من الأشعة والذين سيلتحقون بمناصب عملهم على مستوى مصالح العلاج بالأشعة والطب النووي، وذلك بمقر الوزارة، ابتداء من الساعة 10:00 صباحا.



## التكوين الأولى حول المفاهيم القاعدية للعائد الديمغرافي

تنظم وزارة الصحة والسكان واصلاح المستشفى، تحضيرا للملتقي الجهوي رفيع المستوى بالجزائر حول العائد الديمغرافي يومي 29 و30 نوفمبر بقصر الأمم نادي الصنوبر، التكوين الأولى حول المفاهيم القاعدية للعائد الديمغرافي وذلك يوم 15 نوفمبر الداخلي على مستوى المعهد الوطني للصحة العمومية بالأبيار، ابتداء من الساعة 15:00 مساء.



## قرین يشرف على ندوة تكوينية

يشرف وزير الاتصال حميد قرین، اليوم، على ندوة ينظمها د. فوضيل دلبو في إطار الدورات التكوينية حول موضوع: «أخلاقيات المعلومة: عناصر الضعف وأليات الحماية»، وذلك بالمدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الاتصال بين عكرون ابتداء من الساعة 09:00 صباحا.

## - ويفتتح يوما دراسيا حول الفاتح نوفمبر

يشرف وزير الاتصال حميد قرین، اليوم، على افتتاح لقاء دراسي حول 01 نوفمبر 1954، وذلك بالمركز الثقافي عيسى مسعودي بالإذاعة الجزائرية ابتداء من الساعة 09:45.



## ندوة «الإعلام إبان الثورة التحريرية» ببشار

تنظم مديرية المحتوى لولاية بشار، بالتنسيق مع كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد طاهري، غدا، ندوة تاريجية حول «الإعلام إبان الثورة التحريرية»، وذلك بمتحف المجاهد ابتداء من الساعة 09:00 صباحا.

## نشاطات ثقافية وعلمية مخلدة للثورة

ينظم المركز الثقافي الإسلامي لولاية بومرداس، بمناسبة الذكرى 62 لاندلاع الثورة التحريرية، نشاطات ثقافية وعلمية تستمر إلى غاية 02 نوفمبر الجاري تتخللها ندوات وعرض أفلام تاريخية.

## جمعية عادية لمحضري الوسط

تعقد الغرفة الجهوية للمحضرين القضائيين للوسط، الجمعية العامة العادية يوم 2 نوفمبر الداخل، بفندق الشيراطون، ابتداء من الساعة 08:00 صباحا، حيث ينتظر تسجيل جميع المحضرين القضائيين التابعين لغرفة محضري الوسط، إضافة إلى إطارات في الدولة ومدعوين.

## تواتي ينشط تجمعا

### بقصر البخاري

ينشط موسى تواتي رئيس الجبهة الوطنية الجزائرية، غدا، تجمعا شعبيا بمدينة قصر البخاري بالمدية، بمناسبة الاحتفال باندلاع الثورة وذلك بمؤسسة المركز الثقافي هواري بومدين ابتداء من الساعة 10:30 صباحا.



## زيتوني يشرف على الاحتفال بالذكرى 62 لعيد الثورة

يشرف وزير المجاهدين الطيب زيتوني، اليوم، على مراسم الاحتفال بالذكرى 62 لعيد الثورة التحريرية 1954-2016 تحت شعار: «مجد ومرجعية خالدة»، وذلك بالتحف الوطني للمجاهد ابتداء من الساعة 21:00 ليلا.

## أغadir ضيف منتدى رؤساء المؤسسات

ينظم منتدى رؤساء المؤسسات العدد 11 من نقاشات المنتدى، اليوم، على الساعة 09:00 صباحا، بمقبرة المنتدى، تجزئة سيلغان فوراستيه، قطعة رقم 08، المرادية، الجزائر العاصمة.

ويكون المدير العام للاستثمار بوزارة الصناعة والمناجم عمر أغadir، ضيف هذا العدد، الذي سيتطرق إلى قانون الاستثمار والاستراتيجية الجديدة للسلطات العمومية في القطاع وما تضمنه القانون من تحفيزات جديدة لتشجيع وتسهيل الاستثمار.

## عرض كوريغرافي للباليه الوطني

تنظم مؤسسة الباليه الوطني، اليوم، عرض فنيا كوريغرافيا بعنوان: «الجزائر حريري»، وذلك بدار الأوبرا الجزائر «بوعلام بساي»، ابتداء من الساعة 20:30 ليلا.



## جائزة أفضل صفحة فايسبوك لـ «أوريدو» الجزائر

فازت مجموعة أوريدو بـ 21 جائزة في الطبعة الثالثة عشرة لجوائز الأعمال الدولية (IBA)، حيث نظم حفل تسليم الجوائز مؤخرا في روما (إيطاليا).

فاز أوريدو الجزائري بـ 3800 مناسبة أكثر من 3800 مؤسسة من جميع القطاعات ممثلة لأكثر من 60 بلدا.

يشري أوريدو الجزائري سجله بجوائز دولية جديدة، حيث افتتح أوريدو الجزائري جائزتين «جائزة ستيفي البروفيزية» لصفحته في الفايسبوك في فئة «أفضل معيبي صفحة الفايسبوك أو مجموعة» وتطبيقات A-ZUL في فئة «التربية والمرجع».

كافأت لجنة التحكيم لجائزه جوائز الأعمال الدولية (IBA) الصحفة الرسمية وأقصد عليها لـ «أوريدو» التي تعدت عتبة ثلاثة ملايين متابع معجب، والتي تواصل في احتلال المرتبة الأولى في ترتيب الصفحات الأكثر إعجابا لدى المستعملين الجزائريين للأنترنت وذلك بفضل واجهتها التفاعلية وفضائلها الديناميكي ومحفوظاتها التي يتم تحديثها باستمرار.

ويزور رداد الفايسبوك، يوميا، الصفحة الرسمية لـ «أوريدو»

الجزائر، من أجل الاستعلام ومقاسمة الآراء والتعليق على مُستجدات متعاملهم.

## موبيليس الراعي الرسمي للأمم المتّصلة



موبيليس الشريك الرسمي للفيدرالية الجزائرية لكرة القدم والمنتخب الوطني هو المول الرئيسي لكأس الجزائر الممتازة لكرة القدم في طبعتها العاشرة 2016.

موبيليس علامة الأبطال ترافق للعام الرابع هذا الحدث الهام ويكون إلى جانب الأندية البطلة التي تنافس في هذه المباراة المميزة.

تاج الكأس الممتازة ينطوي على التزام جازي العاصي حامل كأس الجزائر مولودية الجزائر واتحاد العاصمة الثلاثي أول نوفمبر 2016 بمعلم صطفى شاكر بدءا من الخامسة زوالا.

تمويل موبيليس للأمم المتّصلة بين مدى اهتمامه بالرياضة عموما وكورة القدم خصوصا بالاندماج في تظاهرات عالية المستوى.



## جازي تكافى المؤسسات الناشئة في مسابقة سيد ستارز 2016

أعلنت شركة جازي الرائدة في تكنولوجيا الاتصالات المتنقلة والشريك في مسابقة المؤسسات الناشئة سيد ستارز الجزائري، عن اختيار مشروع «دليل» كأفضل مشروع مشارك في الطبعة الثانية يوم 29 أكتوبر الجاري في فندق سوفيتيل بالعاصمة.

فاز الفريق الشاب صاحب المشروع بفرصة المشاركة في نهائيات الطبعة العالمية من المسابقة والتي ستجرى في مدينة لوزان السويسرية شهر أبريل 2017، حيث سيكون بإمكانهم الفوز بجائزة مليون دولار على شكل استثمارات. كما دعى الفائزون أيضا إلى المشاركة في القمة الإقليمية للمسابقات المخصصة لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا التي ستجرى في البحرين في شهر ديسمبر المقبل والتي ستتيح لهم التواصل والتدريب.

وللعلم فإن أصحاب مشروع «دليل» هما شابان جزائريان قاما بتطوير تطبيق يعمل على الهاتف النقال للمساعدة في توجيه المكفوفين وتنبيههم عند وجود مخاطر في طريقهم.

وخلال الحفل الخاتمي للحدث، فاجأ جازي الجميع من خلال تقديم صك بمليوني دينار للفائزين. حيث قام كل من القائمتين على المسؤولية الاجتماعية في المؤسسة ياسمين دبور رفقة مديرية الأداء التكنولوجي مريم بلقاichi بتقديم الجوائز للفائزين كما أكدتا على التزام جازي بتقديم الظروف الملائمة لإنشاء بيئه تكنولوجية تشجع بروز المؤسسات الناشئة.

ومن جانبه، أهدي مجع ان- توينستة أشهر من دروس اللغة الإنجليزية لجميع المشاركون في هذه الطبعة الثانية من المسابقة.



المفكرة التاريخية

**31 أكتوبر 1954: أعلنت جبهة التحرير الوطني عن هويتها بإصدارها بياناً أولاً في 1 نояمبر، الذي حدد مبادئ الثورة وأهدافها.**

■ 31 أكتوبر 1960: فرحة عباس رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية يرفض مبدأ إجراء استفتاء تحت رقابة جيش فرنسي قوامه 800.000 عنصر.

الثمن 10 دج france prix 1€

العدد 17170

الإثنين 29 محرم 1438 هـ الموافق لـ 31 أكتوبر 2016 م

**قام بها الجيش في إطار محاربة الإرهاب**

**توقف عناصر دعم للجماعات الارهامية وكشف مخاً للأسلحة**



و(45) كيلوغرام من المتفجرات  
و(46) طفه من مخلف المتفجرات  
ومعدن تفجير.  
وفي إطار حماية الحدود ومحاربة  
الجريمة المنظمة، ضبط عناصر  
حرس الحدود والدرك الوطني  
بتبلسمان وتبرات(نـعـ 2)، كميات من  
الكيف المعالج تقدر بـ(559، 558) كيلوجرام، فيما تم توقيف تاجر  
مخدرات.

ويكل من جانت(نـعـ 4) ويرجـ باجي  
مخـثار(نـعـ 6)، أوقـت مفـازـ للجيـش  
الوطـنيـ يـكـلـ منـ غـليـزانـ  
وتـبـلـسـانـ(نـعـ 2)ـ والـيـزـينـ  
وـورـقـةـ(نـعـ 4)ـ وأـلـرـانـ(نـعـ 3)ـ، واحدـ  
وعـشـرونـ(21)ـ مـهاـجـراـ غـيرـ شـرـعيـ  
منـهـمـ(06)ـ منـ جـنـسـيـةـ مـغـرـبـيـةـ(04)  
سوـريـونـ.

لـترـمـنـ الـوقـودـ الـواـديـيـ(520)

**تحسيس بالسلامة المروية والوقاية من الاحيام**

مذكرة الأمان حاضرة في سلا 2016



صالون الكتاب يناقش «حركات الهجرة في الأدب الأفريقي»

## مساهم: علی الافریقی آن یکون فخور ایهودیه و ثقافته



التربيوية في الدول الأفريقية، مضيفة أنه قد تم تزئيف التاريخ وحتى حجم القارة تم تزئيفه وتزييفه.

من جهةٍ ثانية، طرق الباحث والكاتب الجزائري صنف حاج أحمد زينوي القاسم من أمراء الجزائرية، عن روايته «كاماراد» التي تعتبر الرواية الجزائرية والعربية الوحيدة التي التفتت إلى العمق الأفريقي حسب قوله، مضيّناً أن الكاتب الجزائري والعربي ظل انتبه تمام الضاء الشمالي وألغى إفريقياً. وتطبّلت كتابة «كاماراد» عاصي لزيارة مالي والنiger وبوركينا فاسو من أجل التقرب من المجتمع الأفريقي وعاداته وتقاليده، تروي الرواية قصة مامادو الذي يعيش في هي شعب على ضفاف نهر النيلجر بنامي، وتقدم الرواية معلومات دقيقة عن طريق الحرافة من الصحراء الجزائرية إلى شمال المغرب، كما تحاول البحث في أسباب الهجرة التي يلخصها زينوي في الفقر، الحروب الأهلية والإقلاتات السياسية، والأوثلة، والحراثيات بمختلف شكلاتها.

الذي رأى بأن الهجرة يحركها غياب حرية التعبير، إلى جانب أسباب أخرى بالهجرة الاقتصادية أو السياسية. أما الباحث السنغالي الآخر، أبوبكر إبراهيم ندوون، فقال إن الحضارة هي مجموعة الأفكار والقيم، والذي يسمح بالوصول إليها هو الأدب، والهجرة تأتي في الوقت التي تحتاج فيها إفريقية الأكثر لطاقتها. وافتقر ندوون ما اسمه «الحل الاقتصادي الشامل» بعثت تكون المبادرات بين الفاعلين المحليين هذه المبادرة موجودة الآن في السنغال، نيجيريا، غانا وكوت ديفوار، وتعتمد على التنمية الثقافية.

أما الناشطة والمناضلة من أجل الوحدة الأفريقية هولو غيابير، فتقول إن السبب الرئيسي للهجرة هو الاغتراب، خاصة وأن أغلب البرامج التعليمية الأفريقية يتم تطبيقها في أوروبا، «طالما سمعنا تاريخ الصيد من لسان السياد، حان الوقت لأن نسمّعها من الأسد»، تقول هذه الأفريقية من السنغال، التي أصرت على إصلاح المنظومة

كان الموعظي أمنس بصالون الجزائري الدولي للكتاب، ضمن فضاء «روح الباناف»، لطرح بشكالية «حركات الهجرة في الأدب الأفريقي»، فيلقاء حضرة وترأسه وزير الشؤون المغاربية والاتحاد الأوروبي والجامعة العربية، ونشطه عدد من الكتاب والناشرين والباحثين من الجزائر ودول إفريقيا أخرى. وأجمع المداخلون في هذا اللقاء على دور التنمية المحلية في الحد من ظاهرة الهجرة إلى خارج القارة، وضرورة توحيد الجهد واعتزاز الشباب الأفريقي بثقافته وهويته.

قصر المعارض: أسامة إفراح  
تصوير: فواز بوطارن

تصوير: فواز بوطارن

۱۷۴